

إدارة كرزاي العميلة من نشر التبشير إلى تحريف القرآن

لقد قامت إدارة كرزاي العميلة وأعضائها العلمانيين في الأونة الأخيرة بتحريف القرآن الكريم وإهانته مما تسببت في قلق المسلمين وغضبهم تجاه أعمالها العدوانية.

نعم! إن تحريف القرآن العظيم باسم ترجمته من قبل غوث زلمى الناطق الرسمي لـ للمدعي العام- خطة مطروحة ومدمرة شاركت فيها الصليبية والصهيونية العالمية وإدارة الحكومة العميلة، حيث تجرأ غوث زلمى بهذا العمل الشنيع بصفته أحد كبار الموظفين في الحكومة ورئيس لجنة الصحفيين في أفغانستان، وحسب المعلومات الواردة فإن الكتاب قد طبع منه آلاف النسخ وبطباعة قيمة ومن ثم وزع مجاناً على جميع المساجد والمدارس والإدارات الحكومية في العاصمة كابول والولايات الشمالية الأخرى.

يقول غوث زلمى في مقدمة كتابه وكأنه يدعي النبوة: "من حسن الحظ أنني كنت جالساً يوم الجمعة لانتظار الصلاة في مسجد تميم أنصاري بمقبرة شهداء الصالحين؛ فجأة وقعت عيني على كتاب سماوي مقدس المترجم إلى اللغة الدارية؛ وتصورت في نفسي أن الملائكة أتت به إلي لأقوم بطبعه وتكثيره مرة أخرى؛ وقد قدمته أولاً إلى إمام المسجد الشيخ الفاري مشتاق لكي أطمئن من صحته، وبعد حصول الاطمئنان من صحته، قمت بطبع الكتاب وتكثيره في شهر رمضان المبارك شهر نزول القرآن وقد فرغت من طبعه في ٢٧ من شهر رمضان المبارك، قمت من فوره بتوزيعه مجاناً بين أهالي كابول لكي يستفيد منه أولئك الذين لا يعرفون اللغة العربية".

ولا شك أن الكتاب المحرف وإن وزع باسم ترجمة القرآن إلا أنه محرف تماماً ومغاير للقرآن الكريم في جميع مقاصده ونصوصه حتى إنه لا يوافقه في جزء من جزئياته كما أنه لا يحتوي على أي كلمة عربية حتى الكلمات المشتركة بين اللغة الدارية والعربية قد حذفت منها كلياً حقداً وتعصبا مع لغة القرآن.

والذي يتحير منه الإنسان أن الكتاب المذكور وقت طبعه وتكثيره وتوزيعه في العاصمة كابول وبعض الولايات الأخرى لم يواجه مؤلفه أي خطر أو تهديد أو مراقبة من قبل أي من الإدارات الحكومية، وأما بعد قيام أزمة المساجد وطلبة المدارس والجامعات بالمظاهرات ضد هذه الترجمة الاستفزازية ومطالبتهم باعتقاله قامت الحكومة العميلة بإصدار حكم الإقامة الجبرية عليه في بيته بكابل، وعدم محاولة الخروج منها إلا أنه أدرك بعد فوات الأوان أنه تجرأ على شيء عظيم فحاول الفرار، وعند الوصول إلى الحدود الباكستانية الأفغانية قبض عليه.

والذي يجدر الإشارة إليه أنه منذ وصول إدارة كرزاي الصليبية إلى الحكم تعتبر هذه الكارثة المستنكرة هي الثالثة من نوعها تهاون وتحقر فيها المقدسات الإسلامية بطريقة عنيفة. المرة الأولى قام بها مسئول جريدة "افتاب" والثانية قام بها المرتد محقق نسب، وهذه هي الثالثة يقوم بها المرتد غوث زلمى؛ وفي كل مرة يقوم الشعب بالمظاهرات ضد هذه الأعمال الوحشية أولاً ثم تقوم الحكومة إخداعاً للناس ببعض الإجراءات المزورة ولكن عندما تخرج القضية عن أذهان الناس، تطلق سراجهم، ويتجولون رافعي الرؤوس في أوساط الناس وبكل جرأة من غير خوف.

من جانب آخر إن استخفاف القرآن وإحراقه في ولاية كونار في الشهر الماضي، وتوزيع وسائل الألعاب الرياضية المكتوب عليها كلمة التوحيد في ولاية خوست وبقية الولايات الجنوبية، بالإضافة إلى بناء الكنائس في العاصمة وفي مراكز الولايات وتوزيع الأناجيل والتوازيات المترجمة إلى لغتي البشتو والفارسية وبقية كتب التبشير والتنصير كلها أعمال استفزازية تؤدي إلى غضب المسلمين وقلقهم وتعتبر استخفافاً للمسلمين ومقدماتهم، لذا فإن إمارة أفغانستان الإسلامية إلى جانب الدفاع عن القرآن والمقدسات الإسلامية والمقاومة ضد الصليبيين الغاصبين تدعو الشعب الأفغاني إلى القيام بالجهاد ضد الغزاة الصليبيين وطردهم من بلادنا، وفشل مؤامراتهم ودسائسهم الخبيثة الماكرة؛ وتؤكد أن سبيل الوحيد لحفظ كيانتنا الإسلامي وعقيدتنا الغالية هو الجهاد ضد الصليبيين وعملائهم، وأن السبيل الوحيد لردعهم وتأييدهم هو الجهاد ضدهم فقط.

نصير الدين "هروي"

يسمونه حل القضية بطرق سلمية، ويجب التفاهم والمفاوضات مع الطالبان لحل السلام الدائم في المنطقة وكذلك أكد المندوب الخاص لذي الأمم المتحدة بأن هزيمة طالبان عن طريق القوة والحرب أمر مستحيل لهذا على العالم أن يختار لحل قضية أفغانستان طريق آخر غير القوة. بالإضافة إلى ذلك أن حركة طالبان تقدمت في المجال السياسي تقدما غير مسبوق وذلك بوقوع صفقة تبادل الأسرى بين الحكومة العميلة وحركة طالبان مرتين خلال ستة أشهر، ففي الأولى تمت إطلاق خمسة من قيادات طالبان مقابل صحفي إيطالي، وفي الثانية أيضا أطلق سراح خمسة طالبان مقابل المهندس الألماني، وكذلك أن أمريكا وحلفائها اثر هجومها على أفغانستان تنشر شائعات وترفع شعارات بلأها سوف تقوم ببناء أفغانستان خلال سنة واحدة، وأنها سوف تفتح الفقر والبطالة وتسعى إلى رفع مستوى المعيشة، ولكن لم نر خلال سنوات ست شيئا من ذلك، فبالنسبة للبناء والتعمير فلم يحدث شيئا يذكر إلا بناء بعض الطرق وتسقيتها وذلك لانعدامها لا لمصلحة الشعب الأفغاني وذلك لأن إصصال المواد الأولية والضروريات الإنسانية وأجهزة العسكرية إلى قواعدها العسكرية كانت تتم عن طريق الجو بواسطة الطائرات والمروحيات وكانت تكلفتها تبلغ ملايين الدولارات وأما بعد بناء بعض الشوارع سهلت لهم وصول المواد الضرورية والأسلحة عن طريق البر و بتكلفة زهيدة، من جانب آخر أن بناء تلك الشوارع ليست أساسية حيث بنيت حسب خريطة سابقة التي خططت لها قبل ثلاثين عاما وفي ذلك الوقت لم يكن سكان أفغانستان بمثابة اليوم ولم تكن الحركة بهذه الكثرة ثم بنائها في غاية ضعف لا يمكن أن تبقى أكثر من أربع سنوات وأما غير هذا فلا يوجد شيئا يذكر فلم نر حتى الآن بناء سد واحد لتوليد الكهرباء التي هي بمثابة الأساس لبناء الدولة وتعميرها ولم نر كذلك مصنع واحد لصنع المنتجات وتصلحها داخل البلاد كما أن الناس ما زالوا يعانون من الفقر والبطالة ووجود الفساد الإداري، وعسومية الرشوة في جميع الإدارات الحكومية، وإيجاد العقبات أمام حل مشاكل الناس، بالإضافة إلى زيادة إنتاج المخدرات وتجارتها، كل هذه القضايا والكوارث جذب انتباه المجتمع الدولي والإعلام العالمي نحو حركة طالبان وتقدمها في شتى المجالات العسكرية والسياسية والاجتماعية، وقد اعترف العالم بقوتها وأيقن بأنها قادرة على إدارة الأمور وحل القضايا والحوادث، حتى العدو أيضا اعترف بهذا الأمر وقد اثنى إلى اثنين من اعترافهم منها على سبيل المثال. فهذه القضايا والحوادث أدت إلى قلق أمريكا وحلفائها وحكومتها العميلة فأرادت من انعقاد المؤتمر في أفغانستان التغطية على القضايا المذكورة و توجيه الأنظار نحو موضوع آخر وهو عقد اجتماع التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء حتى تتمكن أمريكا

عقد في السابع عشر من شهر أكتوبر الماضي من العام الجاري مجلس وزراء الخارجية السابع عشر لدول المشاركة في مجلس التعاون الاقتصادي في مدينة هرات بأفغانستان، ويضم المجلس المذكور عشرة دول، حضر الاجتماع ستة وزراء الخارجية وأربعة نواب وزراء الخارجية، وذلك لمناقشة التنمية الاقتصادية بين دول الأعضاء والسعي لتطوير العلاقات الودية والتعاون الاقتصادي بين دول الأعضاء بإزدياد إيراد وإصدار المنتجات بينها ورفع رسوم الجمارك. والمجلس المذكور أسس لغرض التعاون التبادلي بين الدول الأعضاء وتنمية الأمور الاقتصادية بالإضافة إلى تسوية العلاقات وحل الأزمات بين تلك الدول. والسؤال الذي يدور في ذهن كل واحد هو ما السبب من اختيار أفغانستان مقرا لانعقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي "E.C.O" رغم وضع الأمن الراهن، وعدم استقرار الأمور؟ يبدو أن جواب هذا السؤال يمكن إدراكه من تتبع الأوضاع الراهنة في أفغانستان وما يجري في هذا البلد من ظلم وبعث الأمريكيان وحلفائهم وما تسعى إليها الحكومة العميلة من تحقيق أغراضها. فإن كل هذه الجهات تهدف من ورائه أمور ثلاثة وهي: الأمر الأول- أن أمريكا وحلفائها ضغطت على الدول الأعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي "C.O E." باختيار أفغانستان مقرا لانعقاد المجلس المذكور بهدف منح المشروعية القانونية للحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الهجوم الوحشي الأمريكي عام ٢٠٠١م لأن أمريكا وحلفائها تقصد من عقد الاجتماع في أفغانستان أن تقع العالم بأن حكومة كرزاي العميلة حكومة مستقلة حرة ذات سيادة وحكم، وأن الديمقراطية المزعومة قد طبقت في هذا البلد، لذا يجب على العالم أن يدعم الحكومة العميلة سياسيا، وعسكريا، واقتصاديا، وإعلاميا لأنها استطاعت استقرار الأوضاع وحفظ الأمن و تجهيز جميع التسهيلات للمشاركين في المؤتمر ولو لم يكن هناك أمن واستقرار لما أمكن انعقاد هذا المؤتمر، لذا فحكومة أفغانستان الحالية حكومة ديمقراطية ذات سيادة واستقلال، فعلى العالم مساعدتها في جميع القضايا وحل المشاكل الاقتصادية التي تواجهها. الأمر الثاني: كلنا نعلم أن هجمات المجهدين تصاعدت في الآونة الأخيرة وعلى الخصوص منذ ربيع هذا العام، وأن حركة طالبان تمكنت من السيطرة على كثير من المناطق في الجنوب والجنوب الشرقي، كما تمكنت من إدارة الأمور وفتح المدارس وتعيين القضاة لحل مشاكل الناس في تلك المناطق، وأن هذا الأمر اعترف به الصديق والعدو، ولقد اعترف به وزير الدفاع البريطاني حتى قال: إن حل محضلة أفغانستان عن طريق الحرب والقوة محال لذا يجب على الدول الأعضاء في الحرب ضد الإرهاب - كما

مؤتمر مجلس

دول التعاون الاقتصادي

"E.C.O" في هرات

آمال وأهداف



كرزاي سوى القصف، والقتل والتدمير والتخريب والبطش والظلم والإهانة والسخرية والاعتقال والأسر وغيرها.

والخلاصة أن سعي أمريكا وحلفائها ومحاولاتها الحديدة في شتى مجالات الحياة لاحتلال أفغانستان وإقناع شعبيها بحكومتها العميلة وشعاراتها البراقة وادعاءاتها المكذوبة بامت وسبوه بالفشل، لأن الشعب الأفغاني المسلم الغيور لا ينخدع بشعارات الاستعمار الدرافة ولا يقبل الاحتلال لأن تاريخه الطويل قد أثبت ذلك وخير شاهد مقاومته لاستعمار البريطانيين ثم الاستعمار الروسي حتى أدت المقاومة في النهاية إلى سقوط إمبراطورية إنجلترا وإمبراطورية الروس، لذا نقول إن الحقائق لا تبقى خافية لفترة طويلة فهمها سعي الاستعمار وإعلامه العالمي المغرض لتبديل الحقائق وتغيير الأمور فإن

الشعب قد تضيق من ظلم الأمريكان وحلفائهم وينس من بناء أفغانستان وتعميرها وأن الإدعاءات والشعارات التي كانت تشاع وقت الهجوم على أفغانستان تبين أنها كلها كاذبة لا أساس لها، وأن الشعب أدرك هذا الأمر وأيقن بأن عدو الله وعدو المسلمين لا يمكن بأن يقوم ببناء دولة أهلها مسلمون يحبون تطبيق شرع الله في بلادهم

الواقع سيظهر وأن الله سيرفع الستار عن كل هذه الحقائق وأن محاولات أمريكا وحلفائها لتفطية هزيمتها وأعمالها البشعة لا تبقى خافية عن أنظار الناس وأنها لا تستطيع بمثل هذه المؤتمرات الجرافة اخذاع الشعب وسر قبايحها وأعمالها غير الإنسانية وأن هزيمتها قريبة بإذن الله وأن حركة طالبان ستضي بمشينة الله نحو الأمام وأنها تقدم كل يوم لأنها مؤمنة بالله وترى الجهاد فرض عليها وموقفة بأن وعد الله حق وأن النصر في الأخير للمجاهدين وقد شاهد العالم كله أن هذه الفئة القليلة قاومت الاحتلال العالمي بزعامة أمريكا وتمكنت بأبديها الخالية من إلقاء خسائر فاحشة في صفوف أعدائها حتى اضطرت أشرس أعدائها إلى الاعتراف بها ومطالبتها بحل القضية عن طريق المحادثات والمذكرات، ولكن الحركة ترفض ذلك ما لم يخرج جميع القوات الأجنبية من بلادها وترتكبه لشعبه يختار الحكومة بنفسه كما ذكر ذلك أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" في خطابه الذي وجهه إلى الشعب الأفغاني بمناسبة حلول عيد الفطر.

تلك الحادثة المنكرة المؤلمة بأسبوع واحد، لذا قام الإعلام العالمي المغرض والصحافة التولية برفع موضوع المؤتمر وإغماض العين عن الكارثة الموحجة والأعمال البشعة التي تقوم بها القوات الأمريكية وقوات الأفغانية العميلة.

من ناحية أخرى قصدت أمريكا وحلفائها والحكومة العميلة من وراء المؤتمر اخذاع الشعب الأفغاني بشعاراتها الغرافة وادعاءاتها الكاذبة، حيث أن الشعب قد تضيق من ظلم الأمريكان وحلفائهم وينس من بناء أفغانستان وتعميرها وأن الإدعاءات والشعارات التي كانت تشاع وقت الهجوم على أفغانستان تبين أنها كلها كاذبة لا أساس لها، وأن الشعب أدرك هذا الأمر وأيقن بأن عدو الله وعدو المسلمين لا يمكن بأن يقوم ببناء دولة أهلها مسلمون يحبون تطبيق شرع الله في بلادهم، لذا رأينا أن المؤتمر أصدرت عدة قرارات تدل على أن الغرض منها اخذاع الشعب وتوجه



انتباهه نحو قضية أخرى ومن هذه القرارات: إيراد الكهرياء من الدول المجارة، وبناء الخطوط الحديدية للقطارات ابتداء من باكستان مروراً بأفغانستان وآسيا وسطي ونهاية إلى ألمانيا، ولا شك أن هذه القرارات صدرت لأجل أن تخدع بها هذا الشعب المظلوم المضطهد، وإلا فالواقع يخالف كل ذلك لأن مثل هذه المؤتمرات قد عقدت كثيراً ومرات عديدة ولم يصل أي النفع منها إلى الشعب الأفغاني مثل ما عقد في اليابان باسم مساعدة أفغانستان وبنائها، وما عقد في لندن باسم جمع التبرعات والمساعدات لبناء أفغانستان، وبعد ذلك ثنيا وغيرها كثيراً وكثيراً، وتلك المؤتمرات لم يحقق شيئاً، والدعم الذي قدم لبناء أفغانستان وتعميرها أخذ أكثره الأمريكان وما دفع قليلاً منه إلى الحكومة العميلة ذهب إلى جيوب الفونة والمفسدين أما الشعب المظلوم فقد حرم من كل شيء ولم ير من الأمريكان وحلفائهم وإدارة عميلها

وحلفائها عن هذا طريق ستر هزيمة قواتها أمام مقاومة طالبان، وإقناع العالم بأن حكومة كرزاي العميلة قادرة على الأوضاع في أفغانستان، وأن الأمور تجري هناك بشكل عادي مثل بقية الدول.

الأمر الثالث: كلنا نعرف أن القوات الأمريكية وحلفائها تقوم يوميا بقتل المدنيين الأبرياء وقصف منازلهم، وتخريب زراعتهم، ومع ذلك وقعت في الأخير وفي الشهر المبارك كارثة بسمتت منها الإنسان ويخجل من ذكرها ألا وهي فاجعة القتل الجماعي الوحشي لقد قامت الحكومة العميلة في الأسابيع الأخيرة وبالتحديد في ٢٦ من شهر رمضان المبارك قبل عيد المسلمين ويوم فرحهم بأربعة أيام بقتل ثمانية عشر أسيراً بطريقة جماعية وحشية في سجن بولي تشرخي في العاصمة الأفغانية كابول، ولا شك أن هذا العمل الوحشي غير الإنساني ليس مقبولاً لدى العالم فضلاً عن المسلم وقد أعلنت الحكومة العميلة بأن المحكوم

عليهم بالإعدام هم من المجرمين المفسدين ولكن بعد الكشف تبين أن جميع هؤلاء لم يكونوا مفسدين ولا مجرمين بل كانوا رجالاً مخلصين مثبطين بعضهم مرتبطون بحركة طالبان وبعضهم أفراد عاديون إلا أنهم لا يحبون الاستعمار، وإنما قامت الحكومة بهذا العمل الإجرامي الوحشي انتقاماً منهم وتخويفاً للآخرين، ومن جانب آخر كان هناك توقع الانتقاد والاعتراض من قبل منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة حقوق الإنسان، وتلك الدول التي تدعي بأنها تدافع عن حرية الإنسان وحقوقه، وهذا بالإضافة إلى وقوف الشعب إلى جانب طالبان وتأييدهم في جميع القضايا السياسية والعسكرية والاجتماعية وغيرها. فقامت أمريكا وحلفائها بتعيين أفغانستان لاتعداد مؤتمر التعاون الاقتصادي لتستمر فساداتها وقبايحها وأعمالها الوحشية، وجذب أنظار المتنفذين تجاه قضية أخرى لأن المؤتمر عقد بعد

الحكومة العميلة وفشلها في تنظيم الإدارة وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي

أن الطلاب الأغبياء أصحاب الأموال يرشحون للكليات المعتمدة مثل الطب والهندسة، في مقابل دفع النقود أو الرشوة، حتى إن أساتذة الجامعات ليسوا بأمين عن أخذ الرشوة مقابل نجاح الطالب، وكما قلنا أن هذا الأمر لم يقع طول تاريخ أفغانستان على الرغم من تطبيع الاستعمار في السيطرة عليها في فترات مختلفة، وأما الفساد الإداري وتعميم الرشوة في بقية الإدارات فحدثت عنه ولا حرج، وبالنسبة لمحكمة القضاء نستطيع أن نؤكد بأنه قد بلغ الفساد فيها إلى درجة يستحي الإنسان من ذكره، فقد رشحت للمحاكم أناس بالإضافة إلى عدم خبرتهم العلمية والقضائية والقانونية لا يعرفون الكثير منهم الكتابة والقراءة، وأنا أعرف بنفسى البعض منهم، وقد رأيتهم لا يعرفون معنى القضاء لا من ناحية الشريعة ولا من ناحية القانون حتى قال لي البعض نحن لا نولي القضاء لفصل الخصومات وقطع المنازعات وإنما نوليها لأخذ الدولارات، هذا وقد شاهد العالم كله ما جرى في شهر رمضان المبارك شهر الكرامة والعزة للإسلام والمسلمين من محكمة ثمانية عشر معتقلا بالإعدام بطريقة جماعية وحشية وطبقت هذا الحكم عليهم في ذلك الشهر المكرم رغم كونهم أبرياء من جميع التهم الموجهة إليهم، حتى إن

وقضى على كثير من العادات والأخلاق الإسلامية ولتوضيح الموضوع نريد شرح هذه القضايا بشيء من التفصيل وهي على النحو التالي:

الفساد الإداري:

لو رجعنا إلى الوراء قليلا وفكرنا في مقارنة الحال الإداري وقت الإمارة الإسلامية وحالة الآن في البلاد لتمكنا معرفة الفروق الجوهرية بينهما، حيث أن الإدارة وقت الإمارة الإسلامية كانت منظمة وأن جميع الإجراءات كانت تتم حسب الشريعة الإسلامية ولا يستطيع أحد أن يستفيد من منصبه أو من وظيفته الحكومية استفادة غير مشروعة رغم ضعف إمكانية الإمارة والحصار الاقتصادي العالمي، بالإضافة إلى ذلك أن جميع الممتلكات الحكومية التي قبضتها زعماء الحرب وقادة القبائل وقت الصراعات الداخلية صودرت من قبل الإمارة وسلمت إلى بيت المال، ولم يكن في وسع أحد أخذ الرشوة مقابل إجراء العمل و ثبت القضية، وأما الآن فترى أن أدنى عمل إداري لا يمكن أن يتم من غير تقديم الرشوة للموظفين، حتى إن الرشوة سرت إلى الإدارات التعليمية التي كانت مصونة من هذا الفساد منذ تأسيس أفغانستان، إلى الهجوم الوحشي الصليبي ولقد رأيت بعيني

لقد مرت على الحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الاحتلال الصليبي ست سنوات وخلقت في عامها السابع، وكان هناك توقع في البداية لدى عامة الناس بأن الحكومة العميلة بمساعدة الاحتلال العالمي ستحقق آمال الشعب الأفغاني من بناء هذا البلد، وتوفير جميع الوسائل وتجهيزات المعيشة اللازمة وإزالة الفقر والبطالة، بالإضافة إلى تشكيل الإدارة منسقة ومنظمة والقضاء على العصابات والعراقل الموجودة فيها، وتوسيد المناصب إلى أهلها، لأن العالم وعلى رأسه أمريكا وبريطانيا حين هجومهما الوحشي على هذا البلد المظلوم وعدنا شعب أفغانستان ببناء وطنه العزيز من جديد وتعميره بطريقة معاصرة (modern)، ولكن على الرغم من مرور ست سنوات إثر سقوط الإمارة الإسلامية وبوصول الحكومة العميلة إلى زمام الحكم بمساعدة الاحتلال لم ير هذا الشعب المظلوم أي تطور في الأمور المذكورة فخيبت آماله وباعت توقعاته بالقتل، وعلى هذا الأساس لم يحدث حتى الآن أي تقدم لا في بناء أفغانستان ولا في تنظيم الإدارة ولا في إزالة الفقر والبطالة، وأن أكثر الشعب الأفغاني ما زال يعاني من الجوع والفقر، والأمراض المختلفة، والبطالة وغيرها من المصائب والمشاكل، بل إن الفقر والبطالة يزدان من يوم لأخر على الرغم من الدعم المادي الذي قدمه المجتمع الدولي لبناء أفغانستان وإزالة الفقر وقد أكد المسؤولون في الحكومة العميلة بأن الدعم الذي قدم لأفغانستان يبلغ حوالي ١٢ مليار دولار حسب زعمهم.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا لم يتم تعمير أفغانستان وما مصير الدعم المذكور الذي قدمه المجتمع الدولي لبناء هذا البلد وفي أي شيء صرف؟

إن من درس الوضع المنهار في أفغانستان وما يجري فيها من المزامرات والذسائس التي تخططها الاستعمار العالمي بقيادة أمريكا يستطيع أن يدرك الإجابة بناء على الوضع الراهن، وذلك أن غرض أمريكا وحلفائها من السيطرة على هذا البلد المضطهد لم تكن مبنية على بناءها ولا القضاء على المشاكل والعصابات التي تواجهها وإنما تهدف أخذ خبراتها وتسليط عملاتها حتى يقوموا بحفظ مصالحها والسعي وراء تطبيق النظام الرأسمالي، وقد تمكنت تحقيق بعض أهدافها في المجالات المذكورة حيث انتشر الفساد في البلاد وخاصة في المدن الرئيسية التي تحت سيطرتها و عمت القوضى، واضمحلت الأمن



الجراند التي تنشر في العاصمة الأفغانية اعتبر
هذا الحكم كارثة مستكثرة وذكرنا بأن هؤلاء لو
كنوا مجرمين أو أرابيين - كما يسمونه لماذا
لم تقدم المحكمة للدلائل المتعة للشعب الأفغاني
عبر التلفاز والصحافة، وتصدر هذا الحكم في
حالة أن أكبر المجرمين والسفاهين مسيطرون
على الحكومة وينشغلون المناصب العالية فيها
لماذا تغمض المحكمة عينها عن حكم الإعدام
عليهم وأمثال هؤلاء السفهاء والمفسدين في
الحكومة يبلغ مئات بل الآلاف مثل دوستم السفك
الذي قتل آلاف الأبرياء والمدنيين ورئيس
البرلمان بونس قانوني الذي بنى سجنًا شخصيًا
بمساعدة قوات الاحتلال لتعذيب المعتقلين
وبطشهم وقتلهم، والأعجب من ذلك أن المحكمة
العملية حكمت الآن على مائة معتقل بالإعدام
ورفعت القضية إلى رئيس الحكومة العملية حامد
كرزاي للتوقيع عليها، ولم أنس ما ذكره العالم
المفسد الفاجر عبد الدينار والدرهم رئيس
المحكمة العليا السابق عبد الهادي شينواري حين
قال: "كنت أعجب من إصدار حكم طالبان على
الزناة والقائلين بالرجم والقصاص لأن ثبوت هذه
القضايا و تثبتها في المحاكم الثلاثة أمر
مستحيل" نقول له الآن ألا تتعجب من المحكمة
العملية التي تتحكم على العشرات بالإعدام رغم
عجزها عن تقديم أي من الشواهد لثبوت الجريمة
عليهم، وكذلك لما كانت تصدر محكمة طالبان
الإسلامية بالزناة والقائلين والمراق وقطاع

الطرق أحكاما شرعية بصرخ
العالم ولا يسكت بأن الطالبان لا
يراعون حقوق الإنسان وأن
عملهم هذا مخالف لجميع
قرارات الأمم المتحدة ومنظمة
حقوق الإنسان، ونحن نتساءل
أين تلك الدول التي تعتبر نفسها
مدافعة عن حقوق الإنسان عن
هذه القبايع والجنبايات المشنومة؟
لماذا سكنت الأمم المتحدة؟ لماذا
لا تصرخ منظمة حقوق الإنسان
عن إتلاف عشرات المدنيين
الأبرياء؟ لماذا تغمض عينها عن
هذه الجرائم والقبائح البشعة؟
لماذا لا تتدد بحكومة كرزاي
العملية لقيامها بهذا العمل
الوحشي الذي لا يقبله العقل ولا
يسلمه المنطق؟ لاشك أن جميع

هذه المنظمات والمؤسسات أسست لتخريب
الإسلام وإفساد المسلمين عن دينهم الحنيف، وأما
ما يتعلق بالدفاع عن حقوق الإنسان، فهو الإنسان
اليهودي الأوروبي الأمريكي ومن سار على
نهجه، والأسف من حال بعض المسلمين الذين
يخدعون بمثل هذه الشعارات البراقة مع أن
الواقع مخالف لكل ما يشاع ويقال.
الدعوة إلى نشر الفساد وتشجيع الفواحش:

الكل يعرف أن المجتمع الغربي مجتمع هالك فهو
يعاني من ظروفه السيئة وحالاته البائسة ولكن لا
يستطيع إيجاد بديل أحسن منه وأما المجتمعات
الإسلامية فليست بحاجة إلى إيراد الأخلاق
والعادات الغربية إلى مجتمعاتهم، ولكن الاحتلال
دائما يسعى لتغيير التقاليد والعادات الإسلامية
وتطبيق الأخلاق الغربية، وهذا ما يحاول
الاحتلال في أفغانستان تطبيقها، لقد قام بنشر
الفساد والرشا في ربوع هذا البلد ولولا مقاومة
الطالبان لهلكت البيئة الأفغانية بسببها، لأن
الاحتلال يدعو إلى ذلك قسدا وعنادا لذا أنه قد
أسست وبنيت لتحقيق هذا الغرض عشرات
شركات التلفاز تقوم ببث الأفلام الخليعة والدعوة
إلى الإباحية والدعارة بالإضافة إلى نشر
التنصير واليهودية والهندوس، وكنا شاهدنا ما
جرى في الأشهر الأخيرة من احتجاز طالبان
لجماعة التنصير الكوري الجنوبي، وكذلك قويت
الدعوة إلى الهندوسية لقد نشرت إحدى الجرائد
التي تنشر في كابل قصة إحدى الفتيات، وذلك
أن الفتاة كانت واقفة إلى الدولار البلاستيكي
تحرك شفاها واضعا يدها على صدرها
وتدعو، وكانت شقيقتها مريضة وراقدة على
السري، فقالت لها أمها ماذا تفعلين؟ قالت أدعو
لأختي بالشفاء، قالت أمها وهل الدعاء تكون
هكذا؟ قالت نعم: رأيت امرأة تدعو بهذه
الطريقة.

وهذه الفتاة تأثرت من تقديم تمثيلات والدعوات



الهندوسية التي تبثها برامج التلفاز. لأن جميع
شركات التلفاز الموجودة في أفغانستان تقوم ببث
أفلام وتمثيلات الهندية والغربية ولشك أن تقديم
مثل هذه البرامج يتضمن الدعوة إلى الهندوسية
والتنصير واليهودية، ولو استمرت الأوضاع بهذه
الوتيرة سوف ينتشر الهندوسية في مختلف المدن
الأفغانية بالإضافة إلى التنصير واليهودية وبدل
أن يذهب الناس إلى المساجد سوف يذهبون إلى
معابد الهندوس وكذا التنصير.

وقصة عيد الرحمن المرتد أكثر شاهد على
القضية لأنه اعتنق النصرانية وأصدرت المحكمة
العليا الظالمة الفاسدة حكم الإعدام عليه ولكن بعد
الضغط الأمريكي ادعت بأن المرتد كان مجنونا
قمت نقله إلى إيطاليا، وتلك المحكمة الظالمة
الأمريكية تحكم الآن بعشرات الأبرياء المتدينين
بالإعدام ويطبق حكمها عليهم، هذا بالإضافة إلى
كثرة شيوخ الفواحش والمنكرات وبيوت الدعارة
وشرب الخمر وبيعها علنا في مختلف المدن
الأفغانية، وهي سائلة عن كل هذه الجرائم
والقبائح بل هي بنفسها تبحث عن الدلائل البهينة
لها وتشجعها على فعلتها القبيحة، والجدير
بالذكر أن الاحتلال لم يكف بهذا بل قام بتأسيس
شركات الإذاعة لنشر الموسيقى والدعوة إلى
التنصير والانحراف في جميع المدن الأفغانية،
فالاحتلال إذا يسمى كعائنه بالحراف الناس عن
الإسلام وعن التقاليد الإسلامية، لأنه على يقين
بأن نشر هذا الأمر يؤدي إلى الجبن، والكسل،
والانحلال بالعيش المترفة وعدم القيام للجهد
والمقاومة، وأن الاستعمار لأجل الوصول إلى
أغراضه المشنومة يسعى منذ القدم لتحرير المرأة
وتبرجها واختلاطها مع الرجال في المدارس
والمستشفيات والأسواق، لأنه أدرك أن من أقوى
أسباب تعطيل الجهد والمقاومة والحرية هو
تحرير المرأة وخروجها من بيتها واختلاطها
بالرجال، وهذا الأمر قد وقع في أفغانستان بعد
احتلالها حيث أن المرأة اختلطت بالرجال في
جميع مجالات الحياة سواء
كان يتعلق بالتعليم أو بالإدارة
والإعلام وغيرها.

الفساد الاقتصادي:

كما ذكرنا ألفا أن الشعب
الأفغاني المظلوم يتوقع تحسن
الوضع الاقتصادي بعد
سيطرة الأمريكان وحلفائهم
على هذا البلد ولكن الأمر
وقع على عكس ما يتوقعه،
لأن الوضع الاقتصادي بدل
أن يتحسن انهيار، بل أنه ينتقل
من السوء إلى الأسوأ لأن
الدعم المادي الذي خصص
لهذا أفغانستان قد دُفع
وضعهما الاقتصادي قد دُفع
إلى الشركات والمؤسسات
الأمريكية، فقامت بصرف
معظمها لمصالح الأمريكان ومنافعهم، والقليل
من المال والمساعدات الذي وضعته في قبضة
الحكومة العملية ذهب إلى جيوب المفسدين
علاءه أمريكي، ووقع هذا الأمر بهذه الكيفية
ليس عن تصانف أو عدم تخطيط بل تم تدبيره
بعد تخطيط مفروض بدقة، لأن هدف الاحتلال
منه هو تطبيق النظام الطبقي الرأسمالي الذي
يعاني من ولايته الغرب نفسه، فتصرف الدعم

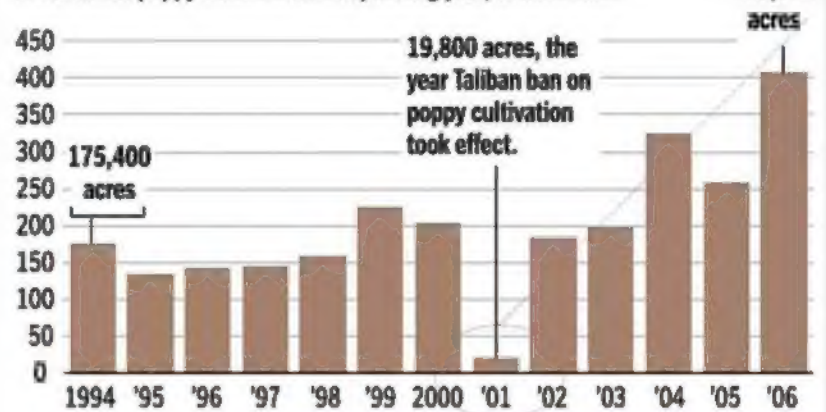
المالي لأئس معينين يقصد من ورائه جعل هذه الطبقة أثرياء عميلة للاستعمار فترعى مصالحها، وأما أغلبية الشعب فيكون محروما حتى عن الضروريات المعيشية الإنسانية البسيطة جدا، ولاشك أن النظام الديمقراطي المنحرف يتكئ على النظام الطبقي لأن طبقة الأغنياء تقوز في الانتخابات ومن ثم تسفن من القوانين ما كانت لمنفعتهم ومنفعة الاستعمار كما نرى الآن في العالم الثالث، وتلك الفئة التي حصلت على الدعم المذكور صارت هي صاحبة القدرة وأن الأمور بيدها تدبرها كيف ما تشاء خدمة للاستعمار وتأييدا لقراراتها وقوانينها، لذا نرى أن الطبقة المنكوبة الفقيرة في بلندا قد ازداد فقرها وسقطت إلى الهاوية وصارت عالة على الفئة القليلة الغنية، ومن جانب آخر زادت إيرادات وإصدارات تلك الفئة القليلة المعينة، فأصبحت تسيطر على النظام الإداري في البلاد، تقوم بأجراه وتسهل تلك الأعمال التي تريدها الاحتلال، فهي تقوم بحفظ مصالحها طمعا في المناصب والأموال، ولاشك أن هذه المصيبة والكارثة لم ير مثلها الشعب الأفغاني رغم

ازدياد المخدرات وتجارتها:

الكل يعرف أن زراعة الخشخاش والمخدرات ازدادت بعد سقوط الإمارة الإسلامية وسيطرة الحكومة العميلة على البلاد بمساعدة الصليبيين المحتلين، رغم ادعائهم بأن هدفها الأساسي بعد استقرار الأمن هو القضاء على المخدرات وإزالتها، ولكن رأينا أن حركة طالبان وقت سيطرتها على البلاد تمكنت من منع زراعة المخدرات وتجارتها بإعلان واحد أصدره أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" وأما الحكومة العميلة مع ما لديها من الإمكانيات المادية والعسكرية والإعلامية ومساعدة العالم وعلى الخصوص أمريكا وحلفائها لم تستطع منع زراعتها ولا تجارتها، والسؤال الذي يطرح الآن لماذا تزداد زراعتها علما بعد عام حتى قالت منظمة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات إن أفغانستان أكبر دولة في العالم المصدرة للمخدرات، بل إن ٩٢ في المائة من المخدرات في السوق العالمي تنتج في أفغانستان، على الرغم من صرف ملايين الدولارات لمكافحتها. الحقيقة التي يجب ذكرها أن كبار المسؤولين في

عليه ذلك بالأدلة القاطعة والشواهد المتواترة وقد نشر عبر الإعلام والصحافة الغربية أيضا، وكذلك اضطر وزير الداخلية الأسبق على أحمد جلالى إلى تقديم الاستقالة بسبب تجارة المخدرات لأنه رأى أن كبار المسؤولين في الحكومة بل وقادة القوات الغاشمة يقومون بتجارتها وإصدارها إلى العالم الخارجي، فلو لم يكن لهؤلاء الكبار يد في تجارتها لما يمكن أن يصدر بهذه المثابة، والحكومة العميلة حين تعجز الدفاع عن نفسها بسبب كثرة الانتقادات الموجهة إليها من قبل المنظمات العالمية تصرخ وتدعي بأن المناطق التي تحت سيطرة طالبان يكثر فيها زراعة المخدرات وتجارتها، وأن حركة طالبان وراء هذا الأمر فهي تعتمد في مقاومتها ضد الاحتلال بالزراعة المخدرات وتجارتها، وأنها من أكبر منابعها المادية بل إن منتجي المخدرات وتجارها يساعدون طالبان ماديا وعسكريا، ولكن لو نظرنا إلى الواقع وقمنا بدراسة الموضوع وما يجري الآن في هذا البلد لتيقنا بأن هذه الادعاءات لا أساس لها، بل هي تشاع لتغطية جرائمها وقياتها المستفكرة، وقد أورثنا عدة الشواهد والدلائل الجازمة بأن وراء تجارة المخدرات هم كبار المسؤولين في الحكومة العميلة وقادة القوات الغاشمة، أما حركة طالبان فهي مؤمنة بحزمة هذا النيات وتجارتها، فلو كانت تعتمد عليها لما قامت بمنعها وقت سيطرتها على البلاد رغم الحصار الاقتصادي العالمي ورغم ظروفها القاسية التي واجهتها وقتذاك ولكن إيماننا بالله وامتناعنا لأوامره قامت بمنع زراعتها وتجارتها ولم يستطع أحد زراعتها ولا تجارتها، فحركة طالبان تقاوم لأجل تنفيذ شرع الله في بلادها وتطبيق أحكام الله فيها، وأنها تضحي بنفسها ومالها لأجل مرضات الله سبحانه وتعالى ومنح الكرامة الإنسانية لكل شخص، وأنها قدمت آلاف شهود لهذا الأمر، فلو كانت تخالف أوامر الله وشريعته لما أصدرت الحكم بمنعها، ولو كانت تقصد المناصب والأموال لجلست إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة العميلة رغم مطالباتها مرات عديدة واقتراح المناصب العالية عليها، ولكن رفضت كل ذلك وقالت: إنها تقاوم لأجل إخراج المحتلين عن بلادها، واختيار الحكومة تطبق شرع الله فيه، ولكننا نعلم أنها قدمت أروع الأمثلة لتطبيق الشريعة واستتباب الأمن في عصرنا الحاضر وقت سيطرتها على البلاد، وأنها لم تستسلم لمؤامرات المحتلين ودسائسها ولن تستسلم، لذا فإن الحكومة العميلة قد فشلت في جميع قضايا البلاد سواء ما كانت تتعلق بالنظام الإداري أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الأمني أو غيرها فقلبيها أن تتخلع عن الحكم وعلى المحتلين انسحاب قواتها من أفغانستان قبل اضطرابها إلى الانسحاب خائلين مروعين. وترك هذا البلد لشعبه يختار لنفسه حكومة مستقلة وبإرادته الحرة.

Acres under poppy cultivation each planting year, in thousands



صورة توضيحية لإحصائية نشرتها منظمة الأمم المتحدة تظهر فيها بوضوح نسبة إنتاج المخدرات إبان حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية والتي انخفضت إلى أدنى مستوياتها بإصدار قرار واحد بمنع زراعة الخشخاش.

الحكومة العميلة والقوات الغاشمة هم أنفسهم يقفون وراء زيادة زراعة المخدرات وتجارتها ولا شك في ذلك أن لهم اليد الطولى في إصدارها وتهريبها، وإلا كيف يمكن تجارتها وإصدارها بهذه الكثرة إلى العالم الخارجي وعلى الخصوص الأوروبي والأمريكي ما لم يكن لهم اليد في القضية، لأن جميع الخطوط الجوية والبحرية والبرية بيد القوات الصليبية وعملائها، وأكبر شاهد على ذلك أن شقيق كرزاي كان ولا زال من أكبر تجار المخدرات في الساحة، وقد ثبت

مقاومته الاستعمار مرات عديدة خلال تاريخه الطويل، وأثبت التاريخ بأن النظام الطبقي مفتاح لنشر الفساد الإداري والأخلاقي والاقتصادي وغيرها لأن الفئة الحاكمة الغنية تفعل ما تشاء وتدير جميع الأمور حسب مصالحها ولا يمكن للبلد الذي يسود فيه هذا النظام أن يتخلى نفسه عن الفساد الإداري والأخلاقي والاقتصادي مهما حاول وسعي، لذا نرى أن كثرة الجرائم وازدياد زراعة المخدرات واستعماله داخل البلد سببها الرئيسي هو سيادة هذا النظام الظالم الغاشم.

إن السبب الرئيسي لنجاح كفاحنا ضد التيارات المعادية

وجود قيادة موحدة مستعدة للتضحيات وكذلك

وجود الفكر الإسلامي والروح الجهادي بين المجاهدين

بطاقة تعريف

ولد الشيخ الملا برادر عبد الرحمن عام ١٣٨٣ هجرية الموافق ١٩٦٢ ميلادية في مدينة دهرود من ولاية أروزيان مسقط رأس أمير المؤمنين الملا محمد عمر (المجاهد) حفظه الله. درس العلوم الشرعية على الطعام في المنطقة ثم التحق بالكلية الجهاد ضد الروس وكان يعد من أبرز قادة المجاهدين في المنطقة. خاض معارك ساخنة ضد الروس وأصيب عدة مرات فيها ولكن الله علاه بشفاء من عنده. وبعد تسلم الإمارة الإسلامية شغل المناصب التالية:

- ١ - نيابة وزارة الدفاع.
 - ٢ - الرئاسة العامة للتعليم الغربي.
 - ٣ - المسؤولية العسكرية العامة للولايات الشمالية.
- وبعد الاحتلال الصليبي لأفغانستان كان أول من بدء الجهاد ضد المحتلين في الولايات الغربية وقد قاد أسن معارك ضدهم في ولايات أروزيان، قندهار وهلمند، مما أصاب فيها إصابات بالغة ولكن بفضل الله تعالى شفي عنها وعين لنائب للإمارة الإسلامية.

قرأنا الأكرام!

أرادت مجلة الصمود أن تحاور نائب الإمارة الإسلامية الشيخ الملا برادر بمناسبة الذكرى السادسة للغزو الصليبي الظالم لأفغانستان حول المستجدات الأخيرة السياسية منها والعسكرية على الساحة الأفغانية.

وقد تفضل الشيخ على مجلة الصمود بهذه المقابلة الحصرية، رغم كثرة مشاغله الجهادية وظروفه الأمنية الحرجة التي يعيشها، فنحن نشكره على هذه المقابلة التي تعتبر في الحقيقة تقييماً واقعياً لإنجازات الجهاد والمجاهدين من قبل من يعيش القضية بجسمه وتفكيره، ويرى من الداخل بخصيصته العسكرية والسياسية ويذكره الجهادية ما لا يراه المحللون السياسيون من الخارج. فهو القائد العسكري وبطل الجهادين والعارف بنبض القضية.

فإليك نص الحوار:

أجرى الحوار نصير الدين "هروي" في مديرية موسى قلعة التابعة لولاية هلمند.

الصمود: نرجو من سماحتكم أن تلقوا الضوء على الحالات الجهادية والعسكرية الأخيرة لقراء مجلة الصمود.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

بحمد الله تعالى أن الوضع الجهادي والعسكري تتحسن من يوم لأخر حيث أن هجمات المجاهدين ضد القوات الغاشمة قد تصاعدت بشكل غير مسبوق، وقد أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح والمعدات في صفوف العدو، من جانب آخر أن تصاعد الهجمات ضد العدو أثرت تأثيراً إيجابياً على الشعب الأفغاني فوقف بكل شجاعة إلى جانب المجاهدين، وأيضاً أن فتوحات المجاهدين واتخاذ الإستراتيجية الحربية المناسبة تسببت في تفتت القوات الصليبية واضطرابها وأصبحت الآن تنتقد وتلوم كل جهة أخرى بحمل مسؤولية الهزيمة، وأن فقدان الاعتماد بين القوات الأجنبية وقوات إدارة كرزاي العملية وعدم جود التعاون الثنائي أدت

الوضع الاستراتيجي العسكري من وجهة نظركم؟

الجواب: نعم! لقد استشهد منذ بداية العام الجاري عدد غير قليل من قيادات طالبان العسكرية في ميدان القتال وفي الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين القوات الغاشمة

والمجاهدين، ولكن سلسلة استشهاده قيادات طالبان لم تكن قد بدأت الآن كما أنها ليست منحصرة بهذا العام بل بدأت منذ الهجوم الوحشي الأمريكي على أرض أفغانستان المسلمة، وستستمر بإذن الله إلى طرد القوات الأجنبية وإقامة الحكم الإسلامي

إلى هزيمة القوات الغاشمة وإساءة الوضع الأمني.

الصمود: كما تعلمون أنه منذ بداية العام الحالي استشهد كثير من أكبر قيادات طالبان العسكرية، فما مدى تأثير فقدان أمثال هؤلاء القيادات على



الملا برادر مع أخوانه المجاهدين أثناء الذهاب إلى سلة المعركة بولاية هلمند

وبفضل الله تعالى على الرغم من
كثرة المؤامرات ودياسات الأعداء
المختلفة فإن قيادة المجاهدين
الموحدة بحمد الله ونصرته ما زالت
تواصل مسيرتها الإيمانية، وتقوم
بتنظيم وإدارة صفوف المجاهدين
بكل عزم ورايح وثقة قوية ولم
يتنازل عن مواقفها الإسلامية
والجهادية قدر شبر

دمويا منذ الهجوم الأمريكي الوحشي على
أفغانستان، وأذكركم بأن الحكومة العميلة بسبب
فشلها في مقاومة المجاهدين قامت باقتراح
مفاوضات السلام مرات عديدة وطلبت من
المجاهدين الجلوس إلى طاولة المحادثات
وإعطاء المناصب العالية لهم في الحكومة.

الضمود: قد أشرتم إلى قضية المفاوضات بين
الإمارة الإسلامية وإدارة كرزاي العميلة، ما
مدى حقيقتها؟

الجواب: كما قلنا أن تصاعد هجمات
المجاهدين وانتصارهم في المعارك وسيطرتهم
على كثير من المناطق تسببت لقلق القوات
الأجنبية والحكومة العميلة واضطرابها
اضطرابا شديدا وصارت مثل المريض الذي
يقوم بحركات لا إرادية، فمرة تعلن القضاء
المطلق على جميع المجاهدين في البلد، ومرة
تعلن بعدد مفاوضات السلام معهم، ومرة تقوم
بقتل المعتقلين الأبرياء في سجونها بطريقة
جماعية وحشية، وحيناً آخر ينتقد الدول
المجاورة بمساعدة طالبان ثم تجلس معها في
الاجتماعات التي تعقد لحل الأزمة.

لذا إن موضوع مطالبة المفاوضات من قبل
إدارة كرزاي العميلة نوع من تلك الحركات
الجوفية التي لا تؤثر على الأوضاع، وأما
الجلوس إلى طاولة المحادثات مع الحكومة
العميلة والمشاركة معها في الحكم مع وجود
القوات الأجنبية تعتبر بمثابة الكتابة على الماء،
وإن موقف الإمارة الإسلامية تجاه مفاوضات
مع إدارة كرزاي العميلة معلوم لدى الجميع،
حيث أن أصول الإمارة الإسلامية تقتضي بعدم
إجراء المفاوضات والجلوس إلى طاولة
المحادثات مع الحكومة العميلة ما لم تخرج
جميع القوات الأجنبية المعتدية من غير قيد أو
شرط.

فإن كان في استطاعة كرزاي وصلاحيته
تطبيق هذا الشرط الأساسي فإن الإمارة
الإسلامية مستعدة لحل بقية القضايا مع تلك

الثاني: وجود الفكر الإسلامي والروح الجهادي
المتين ضد القوات الأجنبية الغاشمة.
وبفضل الله تعالى على الرغم من كثرة
المؤامرات ودياسات الأعداء المختلفة فإن قيادة
المجاهدين الموحدة بحمد الله ونصرته ما زالت
تواصل مسيرتها الإيمانية، وتقوم بتنظيم وإدارة
صفوف المجاهدين بكل عزم ورايح وثقة قوية
ولم يتنازل عن مواقفها الإسلامية والجهادية
قدر شبر، هذا وكذلك فإن جميع المجاهدين
بعزمهم الإسلامي الراسخ وفكرهم الجهادي
المتين يواصلون جهادهم ضد عدوهم الغاشم
تحت هذه القيادة الراشدة ومستعدون في كل
لحظة للتضحية والفداء دفاعا عن الدين و
المقيدة.

وهذا هو السبب الأساسي في نهوض المجاهدين
سياسيا وعسكريا رغم استهداف كثير من قادتهم
خلال هذا العلم، فعلى سبيل المثال فإنه لأول
مرة اعترفت جميع القوات الأجنبية الغاشمة
بوجود مجاهدي الإمارة الإسلامية بشكل رسمي
في هذا العلم، واعترفت كذلك بقدرة وتأثيرهم
في تحسين الوضع الراهن، كما استعدت لحل

الأصيل فيه. ولاشك أن طريق الجهاد مفروشة
بالأشواك وتحتاج إلى تضحيات وأن استهداف
قادة المجاهدين في المعارك الطاحنة التي تدور
في أرض أفغانستان يدل على أصالة هذا
الطريق وحقانية الجهاد لذا يسبق القيادة قبل
الأفراد العاديين إلى ساحة المعركة، ومع ذلك
أقول لكم إن الجهاد الإسلامي المقدس في
أفغانستان معركة إيمانية غرضها تطبيق حكم
القرآن وطرد القوات الصليبية من الأراضي
الإسلامية، وهذا طبعاً يحتاج إلى التضحية
ويذل النفس والمال في طريقه وهذا هو أمنية
كل مسلم، وأنكركم بأن الذين استشهدوا خلال
هذه المعارك فهم من خبرة المجاهدين
وأفضلهم، وشهادتهم تعتبر نبراساً ومشعلاً لمن
يسير على هذا النمط ويختار سبيلهم، كما أدت
شهادتهم إلى تحمس الآخرين لأخذ ثأرهم
وانتقامهم، فهم وإن لم يكونوا موجودين في
صفوف المجاهدين بأبدانهم ولكن أرواحهم
وأفكارهم وتضحياتهم موجودة في ذهن كل
مجاهد، كما إنهم وإن لم يكونوا في صفوف
المجاهدين ظاهرياً ولكن وجودهم المعنوي لا



ينتظرون وصول القوات الصليبية وبداية المعركة بولاية هلمند

بعض القضايا معهم بشكل رسمي.
هذا ومن ناحية أخرى فإن هجمات المجاهدين
قد تصاعدت في العاصمة الأفغانية كابول مقر
القوات الأجنبية مما أسفرت عن الخسائر
البشرية والمادية في صفوف الأعداء، وقد
تمكن المجاهدون خلال هذا العلم اعتقال كثير
من الأجانب الذين جاؤوا إلى أفغانستان تحت
حماية القوات الغاشمة، وهكذا اعتبر الإعلام
العالمي والصحافة الدولية بأن هذا العلم بالنسبة
للقوات الأجنبية هو الأسوأ من نوعه وأكثر

يغيب عن ذاكرة كل مجاهد.
والخلاصة أن استشهاد كبار المسؤولين وقوادنا
البارزين لم يؤثر كثيراً سلبياً على معنويات
المجاهدين ونفسياً تهم بل زاد حماسهم للدفاع
عن الدين والعقيدة وأخذ ثأرهم من أعدائهم
المحتلين، وأقول لكم أيضاً أن السبب الرئيسي
لنجاح جهادنا يتعلق بأمرين أساسيين وهما:
الأول: وجود قيادة مؤمنة مجاهدة موحدة
صادقة ومستعدة لتقديم التضحيات.

وقد اعترفت القوات الطاغية وحكومتها العميلة في كابول بهزيمتها في ساحة القتال؛ كما اعترفت بعدم وجود الإدارة السلمية، وزيادة زراعة المخدرات وتجارتها؛ والتعدي على حقوق الإنسان وعدم مراعاة القوانين الدولية، ولأنك أن سبب كل هذه الأعمال البشعة هو القوات الغاشمة، إذا لم يبق أمام الحكومة العميلة إلا أن تكرر اقتراح المفاوضات، وأن تقول بأن القضايا لا يمكن أن تحل عن طريق الحرب والمعارك بل حلها منوط بالمحادثات فقط، والذي ينبغي الإشارة إليه أنهم عرفوا الآن وبعد سرور ست سنوات بأن الحل الوحيد لجميع القضايا هو المفاوضات؛ ومن ثم أن هناك أمر آخر وهو أننا لو قمنا بدراسة الموضوع دراسة علمية وتحقيقية ونظرنا إلى جانب واحد فقط لتسألنا أنفسنا: من وراء هذه الحرب المدمرة؟ ومن يشعل نيرانها؟ فلكل يعلم بأن مد عين الأمن والسلام هم الذين

والجهاد المقدس لمن الغايات
العظيمة التي تحتاج إلى وسائل
شرعية، وزراعة المخدرات
وحصول الأموال منها أمر محرم لا
يجوز التفرع به لأجل حصول الأمر
المشروع، لذا أقول لكم وبكل تأكيد
بأن تمويل الأمور الجهادية
المشروعة بوسائل غير مشروعة
تعتبر خيانة عظمى مع شرعية
الجهاد

قاموا بقتل آلاف المظلومين خلال ستة أعوام الماضية وحين تمكن الشعب الأفغاني الهجور من أخذ ثأره أدرك الصليبيون بأن الحل الوحيد هو الجلوس إلى طاولة المفاوضات. وليس بعيد أن تخون تلك القوات طعم ظلمها وبطشها بمرور زمن يسير وذلك بسبب زيادة الهجمات وانتصار المجاهدين إن شاء الله.

الصمود: ما هي استراتيجيتكم المستقبلية مقابل القوات الصليبية؟

الجواب: نحن على يقين بأن النصر في النهاية للمجاهدين وقد آن الوقت لهزيمة القوات الغاشمة، وسيسمع العالم عن قريب بباذن الله فشل تلك القوات في ميدان القتال لذا يجب علينا اتخاذ الاستراتيجيات الحربية المتنوعة لمقابلتها كما يجب اختيار إستراتيجية جديدة في حرب المعصابات؛ والمعلومات الاستشهادية وزرع

لهذه المفاوضات؛ كيف ترون تحليل الموضوع وما توجيهكم حول توضيح هذه القضية؟ أهانته

الجواب: لو كانت أمريكا وحلفاؤها وأعضاء حلف شمال الأطلسي "ناتو" ومنظمة الأمم المتحدة صادقة في زعمها فلماذا قامت قواتها بهجوم وحشي على أرض أفغانستان المسلمة؟! كما تعلمون أن الإمارة الإسلامية وقتت سيطرتها على البلاد كانت تقترح دائما حل جميع القضايا المتنازعة بطرق سلمية وعن طريق المفاوضات والأمن أيضا طلبت الإمارة الإسلامية انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان حتى يستقر فيها الأمن، ونحن نتساءل من الذي يبدأ الحرب؟ أليست القوات الصليبية قامت بهجوم وحشي على أفغانستان؟ والعالم كله يرى بأن قوات السلام - حسب زعمهم - تقوم يوميا بقتل مئات من النساء والشيوخ والأطفال؛ وتدمر منازلهم وتخرّب زراعتهم وأصبح هذا الشعب المظلوم يعيش في حالة القلق والخوف والرعب بسبب تواجد هم الظالم في أفغانستان.

ونتساءل أيضا ما العراقيل والعقبات التي تواجهها تلك الدول في سحب قواتها من بلاندا. لو كانت أمريكا وحلفاؤها تقصد راحة الشعب الأفغاني ورفق مستواه المعيشية لما ألقت عليه طائراتها الفتاكة القنابل الضخمة المهلكة؛ ولما وقف أكثر الشعب الأفغاني ضدهم. ويبدو أن

الإدارة عن طريق المفاوضات، ولكن نرى أن كرزاي ليس في وسعه تطبيق هذا الشرط ولا من صلاحيته، لأنه جيء به إلى أفغانستان بعد احتلالها من قبل القوات الأجنبية، لذا يجب عليه الخروج من البلد قبل انسحاب تلك القوات.

والجدير بالذكر أن موضوع المفاوضات هو الأمر الذي يكرره العدو حيناً بعد حين، لأنه يعرف جيدا بأن الإمارة الإسلامية ليست مستعدة لإجراء المحادثات عند وجود القوات الأجنبية في أفغانستان؛ ورغم ذلك تقوم الحكومة العميلة باقتراح المفاوضات؛ ويبدو أن الفرض من وراء ذلك هو إظهار سياسة الحكومة العميلة بأنها تريد السلام الشامل وأن الإمارة الإسلامية هي التي تصر على استمرار الحرب وعدم حل القضية بطرق سلمية، لذا قامت في الآونة الأخيرة بالشائعات الكاذبة بأنها أجرت المفاوضات مع بعض جهات طالبان وتقصّد من نشر مثل هذه الشائعات إيجاد الفقرة بين صفوف المجاهدين، وضعف معنوياتهم ولكن بحمد الله أن المجاهدين أدرّكوا المؤامرة المديرة من لحظةها الأولى لهذا سعوا لفشل جميع السبل والخطط الماكدة التي تحاول الحكومة العميلة والقوات الأجنبية الوصول إلى أهدافها الشؤمة بواسطة.

الصمود: كما تعلمون أن مطالبة مفاوضات السلام من قبل إدارة كرزاي العملية تختلف عن



المجاهدون يتوجهون إلى المعركة المصرية بولاية فراه

هناك هدف خاص من وراء تكرار طرح المفاوضات من قبل الحكومة وهو جلب أنظار العالم عن هزيمتها في مقابل المجاهدين إلى جهة أخرى، والتفخية على قبائحها المرفوضة

سابقها؛ لأنه إبان الإعلان قام كل من الولايات المتحدة وحلفاؤها؛ وأعضاء حلف شمال الأطلسي "ناتو" ومنظمة الأمم المتحدة بتأييدها

رحاها تدور الآن في جميع الولايات الأفغانية؛ وأما شدتها في بعض الأماكن دون الأخرى فموضوع يتعلق بوجود الإمكانيات العسكرية والمالية وعلى سبيل المثال كان مجاهدو ولاية كاپيسا يقومون بشن هجمات اقتحامية على مراكز العدو في العام الماضي ولكن تمكنوا هذا العام بمساعدة مجاهدي ولايات المجاورة من سد الطريق السريع بين كابول وجلال آباد في منطقة سروبس؛ وهكذا في ولاية ميدان وردك كان المجاهدون يقومون بإجراء عمليات الكر والفر في العام المنصرم وفي وسعهم الآن إغلاق الطريق السريع الذي يوصل قندهار بكابول، إضافة إلى ذلك أن هجمات مجاهدي تلك الولاية تعتبرها القوات العملية والأجنبية تهديدا لأمنها واستقرارها في مدينة كابول، وبالتحديد في الشهر الجاري قد دمر مجاهدو تلك الولاية عشرات من الوسائط العسكرية والآليات الحربية وسيارات الترموين حيث رأى الجميع صور تلك السيارات والآليات العسكرية عبر القنوات التلفزيونية وغيرها من وسائل

الصمود: وهل لديكم خطة لدراسة القضايا القانونية والإدارية والأمنية والقضائية في المناطق التي تحت سيطرتكم؟

الجواب: نعلم قد قمنا في المناطق التي تحت سيطرة الإمارة الإسلامية بتشكيل لجان مخصصة لمزاولة الأمور الأمنية والحقوقية والإدارية والقضائية لحل قضايا ومشاكل الناس حسب الظروف المتاحة للمجاهدين ونقدم التركيز على الوضع الأمني ونأخذ في الاعتبار بقية القضايا المطروحة حسب الأولوية وأقول لكم بأن أهالي تلك المناطق يرفعون قضاياهم الحقوقية والجنائية إلى وحدتنا المخصصة بهذا الشأن بل إن الذين يسكنون في المديرية والمدن التي تحت سيطرة الحكومة العملية كذلك يقومون برفع منازعاتهم ومشاكلهم التي تحدث بينهم إلى وحدتنا للبت في أمرها.

الصمود: نسمع الإدعاءات من بعض الجهات والإعلام الغربي بأن المقاومة ضد القوات الأجنبية والحكومة متركزة في الجنوب

الألغام؛ والعبوات الناسفة والقنابل والجبهى وغيرها، لذا قد قمنا بدراسة هذه الاستراتيجيات وشاركنا القضية مع القادة المحليين والقادة الميدانيين وأعضاء المجلس العالي؛ وسيتم عن قريب بإذن الله إعلان الاستراتيجية الجديدة لمقاومة القوات الصليبية؛ ومن الممكن أن أوضح لكم بعض محتويات الغير سرية لهذه الاستراتيجية وهي على النحو التالي:

١- سنركز هجمتنا على مراكز الولايات بما فيها العاصمة كابول.

٢- نعتد في هجمتنا كثيرا على العمليات الاستشهادية وزرع الألغام على جانبي الشارع والعبوات الناسفة لأنها مؤثرة إلى حد كبير في إلقاء الخسائر البشرية والمادية في صفوف العدو.

٣- لأجل محاصرة القوات الأجنبية والقوات العملية في كابول بدأت العمليات المراقبة في كل من منطقة ميدان؛ كاپيسا؛ تشاراسب؛ وذلك

ولاشك أن طريق الجهاد مفروشة
بالأشواك وتحثناج إلى تضحيات وأن
استشهاده قادة المجاهدين في المعارك
الطاحنة التي تدور في أرض
أفغانستان يدل على أصالة هذا
الطريق وحقاتية الجهاد لذا يسبق
القادة قبل الأفراد العاديين إلى ساحة
المعركة

الإعلام التي تبثها إدارة كابول العملية وهكذا قام مجاهدو بغلان، بنخشان، مزار شريف، جوزجان، تخار، قندوز، نورستان، كندهار، لغمان وغيرها بشن هجمات اقتحامية على مراكز القوات المعتدية حسب طاقاتهم العسكرية وعلى سبيل المثال تمت تسع هجمات صاروخية على مراكز إدارة كرزاي العملية بولاية بنخشان خلال أسبوعين بالإضافة إلى إجراء عملية استشهادية وهذا ما اعترف به مسؤولي الأمن في تلك الولاية.

الصمود: أنتم أشرت إلى موضوع الإمكانيات وإدارة كرزاي العملية وبعض التمراتيين الدوليين يزعمون بأن الوسيلة الوحيدة لتمويل مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية هي زراعة المخدرات وتجارها، وأنهم في مقاومتهم ضد القوات الصليبية يعتمدون فقط على تجارة المخدرات، إضافة إلى ذلك تدعي تلك الإدارة بأن المناطق التي تحت سيطرتكم يكثر فيها



المجاهدون في جولة استطلاعية بولاية فراه

والجنوب الغربي فقط وأن أهالي بقية المناطق راضية عن الحكومة العملية وقوات الاحتلال ما هي وجهة نظركم تجاه هذا الموضوع؟

الجواب: كما تعلمون أن أفغانستان بلد إسلامي وأن شعبه مؤمن موحد وأن جميع مواطنيه سواء من الجنوب أو الشمال أو الشرق والغرب كلهم يدينون بدين الإسلام ويدافعون عنه ويضجون بأنفسهم وأموالهم مقابل حفظه، ويرون الدفاع عن الدين والوطن مسئولية دينية وفريضة اجتماعية ولا يسمعون للغاصبين احتلال شبر من أرضهم الحبيبة، لذا نرى بأن المقاومة ضد الصليبيين تشتد من يوم لآخر وأن

لسد جميع الطرق والمنافذ المؤدية إلى العاصمة كابول؛ وسيتم عن قريب إن شاء الله دورة العمليات الامتحانية في منطقته ميدان وردك وسروبس.

٤- نستهدف في هجمتنا أولا القوات الصليبية ثم المسؤولين الكبار في الحكومة العملية.

٥- وبعد إتمام الاستراتيجية الحربية وقبل تطبيقها نعلن لجميع الموظفين في إدارة كرزاي العملية بترك وظائفهم والانضمام إلى صفوف المجاهدين.



سيارات جنود العملاء غنمها المجاهدون بولاية فراه

والأسلحة المصنادة للطائرات والذخائبات وأسم
بوسطة هذه المعبد يمكنكم من انقاص صادرات
العدو وبحرب سبائته، فماذا تقولون بالنسبة
لهم؟

الجواب: نعم! نحن أيضاً نسمع هذه
الادعاءات، ولكن بحمد الله تعالى أن الإمارة
الإسلامية اليوم وبسبب اتخاذها السياسة الموقفة
تتقدم من نصر إلى نصر وهذا في جميع
المجالات السياسية والعسكرية والإدارية وحتى
أن الصديق والعدو يعترف بهذا الأمر، لذا فإن
الدول المسلمة عالم مضطرة لأجل
مصالحها للتعامل مع إمارة أفغانستان
الإسلامية، لأن جميع هذه الدول تضايقت من
سياسة أمريكا الفاشلة وأما ما يتعلق بدعم
الدول المجاورة وغيرها من الدول الإسلامية
للمجاهدين فهذه ادعاء لا أساس لها، لأن الدول
المجاورة تعيش في حالة ليست في وسعها تقديم
بد العون إلى المجاهدين، وأما ما يقوم شعوب
هذه الدول من تقديم المساعدات المعنوية فهي
مسألة إيمانية ودينية لا تنحصر بحدود
جغرافية.

وإن أهم ما في هذا الشأن هو أن الموضوع
الأساسي هنا هو التناقض العالمي الموجود بين
الدول وهذا التناقض جار في مختلف ميادين
الحياة، سواء في مجال الفكري أو المجال
السياسي أو العسكري والاقتصادي فلذلك
يرغب ويمسح أن يسوق منافسه في هذا
التنافس.

والأمر الآخر أن العالم قد تضايقت من سياسة
أمريكا، وأن سياستها الفاشلة تسببت لقلق
الكثيرين، بالإضافة إلى ذلك أن هناك مؤشرات
لنقوط امبراطوريتها، فلذا نسمع بحركات تقوم

وإن مقاومتهم البكتية تقدم نحو الأمام وأهم
يؤمنون باستعمال الوسائل الحربية المتطورة
صعدهم العاشرة يمكنكم من حلايب قتل
حبيب وسائر العدو الحربية الجوية والبرية،
وتدعي وقد بعد احذر من محاسبي إمارة
افغانستان الإسلامية امتنع عن الحصول على
الأسلحة المتطورة وحبس الحداثة ويقومون
قواتهم بالمعدات العسكرية المعاصرة
المتطورة ما جوابكم حول هذا الموضوع؟

الجواب: إن من خصائص الجهاد والمقاومة
الإسلامية إلقاء الرعب في قلوب أعدائها سواء
قام المجاهدون بالعمليات العسكرية لم لم
يقوموا، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:
"نصرت بالرعب مسيرة شهر".

وهذا الرعب هو السبب الرئيسي في تقدم
المجاهدين وهزيمة الأعداء، وإلا لما يمكن
المقارنة والموازنة في المعدات العسكرية بين
الجهتين.

وكما هو معلوم للجميع أن المسلمين بعد معركة
الأحزاب لم يواجهوا مثل هذه المعركة التي
تدور اليوم في أفغانستان، وأن الصليبيين قاموا
بهجوم وحشي على أرض أفغانستان المسلمة
لأجل مطالعهم الخبيثة، ولكن نسوا بأن الشعب
الأفغاني الفيور لم يستسلم للاستعمار طول
تاريخه، ولا يتحمل غرور الآخرين، لذا فلم
بإعلان الجهاد من أول اليوم انطلاقاً من عقيدته
الراسخة وإيمانه المتين ضد الصليبيين حتى أن
تمكن من تحقيق انتصارات عديدة وقتل العدو
في ميدان المعركة وإزالة الغرور عن أذهانهم.

الضمود: إن أمريكا وحلفائها تتهم الدول
المجاورة بدعمكم مثلب وعسكرب، وتقول أن
تلك الدول تقوم بتهجيركم العسكري وتوفير لكم

رعاية تحشش وتجارة لمحررات، ما مدى
صحة هذا الخبر من وجهة نظركم؟

الجواب: أقول لكم أولاً: إن مجاهدي الإمارة
الإسلامية هم مجاهدين شرعيين وليسوا
مرتزقين أو مقاتلين بدون عقيدة، وإن
مقاومتهم ضد المعتدين المحتلين مقاومة دينية
إيمانية، أساسها تطبيق حكم القرآن والسنة،
ولاشك أن العقيدة السليمة والجهاد المقدس لمن
الغايات العظيمة التي تحتاج إلى وسائل
شرعية، وزراعة المخدرات وحصول الأموال
منها أمر محرر لا يجوز التذرع به لأجل
حصول الأمر المشروع، لذا أقول لكم وبكل
تأكيد بأن تمويل الأمور الجهادية المشروعة
بوسائل غير مشروعة تعتبر خيانة عظمى مع
شرعية الجهاد، وأن المجاهدين مأمورون
باتخاذ سبل المشروعة لجهادهم استناداً إلى
النصوص القرآنية والنبوية التي تحدث على ذلك
وتمنع من الوسائل المحرمة الباطلة.

ثانياً إن الإمارة الإسلامية في منع زراعة
المخدرات وتجارتها قد اتخذت قراراً وقت
سيطرتها على البلاد ليس له مثيل في التاريخ
أفغانستان وإن الصليبيين وحلفاءهم أيضاً
يعترفون بذلك.

إذا كانت إدارة كرزاي العملية تنتقد وتندد
بمجاهدي الإمارة الإسلامية بمثل هذه الاتهامات
الكاكية فلماذا لا تسأل نفسها؟ ولماذا لا تسأل
عن وظيفة شقيق كرزاي ولي كرزاي، حيث أن
لكل يعلم بأنه يقوم بتجارة المخدرات داخل مقر
كرزاي في العاصمة كابول.

الضمود: أؤكد تعلمون أن المقاومة ضد
القبول العنيفة وتمويل الحرب تحتاج إلى
مكاتب اقتصادية كثيرة وجنود كبر
للمقاومة ضد جميع معسكري الأرض قطع
تحتاج إلى الأموال الضخمة، فمن من يحصلون
على هذه الأموال وأي جهة تقوم بتمويلكم؟

الجواب: لقد ذكرت لكم بأن جهادنا لأجل
الدفاع عن الدين والعقيدة وأن مقاومتنا في
الواقع مقاومة دينية وإيمانية فلذا أن جل
عقدنا على عون الله تعالى ونصرتة، ثم
بمساعدة إخواننا المسلمين المخلصين، كما أن
الجهاد ضد المعتدين ليس مسئولية الشعب
الأفغاني ولا المجاهدين الأفغان لوحدهم
يقومون بهذا الواجب بمفردهم، بل يساهم فيه
جميع أعضاء وأفراد الأمة الإسلامية، فبعضهم
يشاركهم بالمساعدات المالية وبعضهم يشاركهم
بالدعاء وبعضهم يساهمون هم في القتال وجها
لوجه ضد الصليبيين.

الضمود: كتب بعض الرمرىك وحلفاءه
عرب لعسكرب المسلمة بكن كبير وعرور
واسمعت فيها جميع وسائل بحرية متنوعة
وبقيد المضطرة، ورغم ذلك يرى معالم كله
سبب هجمات بمجاهدين تنصت يوم بعد يوم

ضدها في مختلف بقاع الأرض سواء كانت في أوروبا أو في آسيا أو في غيرهما وكل جهة تريد أخذ الشار منها، ومجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية استفادوا من هذه الفرصة الذهبية وتمكنوا الآن من مبادلة الاتصالات مع بعض الجهات وتوطيد علاقاتهم بها، وقد



هم محروق للقوات الصليبية بولاية هلمند

حصلوا من هذه الجهات بعض الوسائل والمعدات الحربية من المضادات الجوية للطائرات وغيرها مما تمكنوا بها بعد عون الله من الهزم الأعداء وإلقاء الخسائر الفاحشة البشرية والمادية في صفوفهم.

الصمود: والسؤال الذي يطرح نفسه بأن مجاهدي الإمارة الإسلامية يختطفون موظفي الأعمال الحربية والإغاثية في المنطقتين للسيطرون عليها ويسرقون العتبات في تنفيد شؤونهم الإغاثية، ما رأيكم في هذا الشأن؟

الجواب: نعم، قد ضخم هذا الخبر كثيراً من قبل الإعلام والصحافة العالمية منذ بداية السنة الجارية بعد أن قام المجاهدون باختطاف عاملين فرنسيين بولاية بادغيس وبعد فترة وجيزة تمكن المجاهدون من اعتقال الصانين بولاية ميدان وردك أيضاً، ولو نظرنا إلى الواقع وما يجري في هذه الساحة لأدركنا بأن معظم موظفي الإغاثية هم المسيحيين لإلقاء أنفسهم إلى هذه المزالق بمعنى أنهم يذهبون إلى المنطق ضمن حماية القوات الفاشية التي ليست تحت سيطرتهم والمجاهدون يعقلونهم بسبب مرافقتهم مع القوات الأمنية التابعة لإدارة العملية، من جانب آخر أنه في كثير من الأحيان يقومون بإجراء وطائف التجسس باسم الأمور الإغاثية، لذا يضطر المجاهدون إلى احتجازهم، فلو كانوا يقصدون إغاثة الناس وتعاونهم لأخذوا في حفظ أنفسهم اعتماداً على مجاهدي الإمارة لأنهم يقومون بإدارة الأمور وحفظ الأمن في المنطق المذكورة فلما قاموا بمطالبة

هذه الطريقة لما واجهوا أي خطر أو تهديد، لذا نرى أن عليهم قبل الذهاب إلى المنطقة أن يفكروا من المسئول عن حفظ الأمن وإدارة شؤون الناس؟

الصمود: كما تعرفون جيداً إن إدارة كوراي العملية قامت بإعدام خمسة عشر معتقلاً في سجون بل شرخي ويقال إنه قد تم الآن الحكم بالإعدام على مائة آخرين ورفعفت القضية إلى كرزاي للتوقيع عليها ما رد فعلكم بالنسبة لهذا الموضوع؟

الجواب: نعم، لقد قامت حكومة كرزاي العملية في الأيام الأخيرة ولو قلنا بالتحديد في السلاسل والعشرين من شهر رمضان المبارك، دارت كسب هذه الجبلية، ولا شك أن هذه الحادثة البشعة يدركها ما كانت تقوم بها القوات الروسية وعلاءها من حزب

الخلق والبرشم بار تكلم مثل هذه القتلح. هذا وقت المجاهدين باسم مرتكبي الجنيات تدل على ضعف الإدارة العملية وهزيمتها حيث لا تستطيع قتل المجاهدين باسم عناصر حركة الطالبان خوفاً ورعباً منهم، علماً بأنهم قتلوا المجاهدين باسم مرتكبي الحنابات على الرغم من أن المجرمين الحقيقيين ما زالوا ينشغلون المقاعد العالية في الحكومة العملية وكثير من نواب البرلمان والمسنولين الكبار في الحكومة يستشهدون وينتقدون إطلاق السراح منات المجرمين المفسدين مثل تيمور شاه وأمثلة. وأقول لكم إننا سنأخذ ثأر شهدائنا المظلومين من قاتليهم السفاكين - أعدائنا الصليبيين وعملاتها الأفغان - وقد أصدرنا القرار لمجاهدي الإمارة الإسلامية من أول يوم استشهدهم بمراقبة القوات الأمنية والقوة القضائية التي لها اليد الأذنى في هذه الكارثة المستترة حتى يتمكن المجاهدون من أخذ انتقامهم وليؤدق قتلهم جزاء أعمالهم الوحشية التي ارتكبوها في حق المعتقلين الأبرياء، والجدير بالذكر أننا لا نريد أخذ ثأر أولئك الشهداء من الأسرى الذين كانوا يعملون في الحكومة العملية أو انخدعوا بسبب ادعائها الكاذبة فوقوا بجانبها ثم وقعوا في أسر المهادين، بناءاً عليه نحن نوصي جميع أولئك الذين يودون الوظائف الحكومية أن يتركوا خدمة أسياهم الطاغية من الصليبيين قبل وقوعهم أسارى في أيدينا وعليهم أن

ينضموا إلى مجاهدي الإمارة الإسلامية في أسرع وقت ممكن.

الصمود: ما عويم سماحتكم لمسير القوات الصليبية في أفغانستان؟

الجواب: أرى أن مسيرها لا يختلف عن مسير الاتحاد السوفيتي المهار ومسير بريطانيا في القرن الماضي بل يكون أسوأ من ذلك بإذن الله.

الصمود: يبدو أن لأمريكان نمواً في عوانهم الغاشم على أرض أفغانستان المسلمة هل أنتم تصنفون ذلك؟

الجواب: كيف لا! ألا تعلمون أن الإعلام العالمي والصحافة الدولية تنشر دائماً بأن الشعب الأمريكي يقوم بالمظاهرات ضد بوش وسياسته الخارجية الفاشلة على الرغم من صرف ملايين الدولارات في حربه ضد الإرهاب (كـ) يسمونه) في أفغانستان والعراق يطلب منه انسحاب قواته من البلدين المذكورين.

الصمود: ما وجهة نظركم حول علاقة مجاهدي الإمارة الإسلامية ومجاهدي العراق؟

الجواب: لا شك أن العراق وأفغانستان وقعت تحت احتلال الصليبي وقد قام شعبي كل من البلدين بإعلان الجهاد ضد القوات المعتدية وبفضل الله تمكن المجاهدون في كل من البلدين من انهزام القوات الغاشمة في الصعيدين السياسي والعسكري ولا شك أن الأهداف بين الشعبين مشتركة لأن عقبتهم واحدة وعنهم واحد ودينهم واحد، وكما يعرف الكل بأنه قد وقف جميع الصليبيين وراء بوش في حربه ضد الإسلام، وكذلك فإن مجاهدي الإمارة الإسلامية لأجل إلقاء الهزيمة بالقوات الصليبية في كل من البلدين؛ يتقون وراء إخوانهم المجاهدون في العراق ويؤيدونهم بإمكاناتهم المتاحة ويعتبرون تأييدهم فريضة دينية ومسئولية إيمانية.

الصمود: هل من كلمة توجهها للمسلمين في العالم؟

الجواب: نتمنى من جميع المسلمين أن يبذلوا جهودهم لتطبيق شريعة الله وأن يعتبروا الدفاع عن الإسلام والمسلمين مسؤولية دينية وفريضة إيمانية وأن يشاركوا في ماضي المسلمين في كل من أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال وغيرها من الدول الإسلامية التي تعاني من ويلات الصليبيين واليهود وعليهم أن يربوا أولادهم بتقوية إسلامية وفكرة جهادية وأن يتخذوا الآية التالية منهاجاً لمسيرهم الحيوي يقول الله تعالى: (وكل أصلاً قسري الله عليكم ورسوله والمؤمنون).

مبدأ السبب واللبغض في الله ضد التفرقات الأمريكية وحلفائها بأفغانستان في ضوء تعاليم الإسلام

لا شك أن الغرب والشرق يعرف جيدا بأن
العداوة بين الأفغان والقوات الغربية الغاشمة
هي في الواقع عداوة دينية وعرقية فضلا عن
أنها عداوة عدوان عسكري صليبي على أرض
أفغانستان المسلمة.

وكما أن الصراع بين الحق والباطل من السنن
الإلهية وهي الجاري مذ فجر التاريخ ابتداء من
خلال دعوة الرسل لأقوامهم، ولا شك أيضا أن
الموقف مع السنن الربانية المستوحاة من دعوة
الرسل لأقوامهم لمن الواجبات التي ينبغي
للمجاهدين والدعاة أن يلموا بها ويعرفوها،
ليستفيدوا منها في تصير الأحداث والمواقف
ولنؤزل، ولا يستغربونها ويفاجئوا بها، لكونها
تحدث بأمر الله وحكمته التي جعلت للأحداث
والمغيرات سنا لا تتبدل ولا تتحول.

وكما أن معرفة هذه السنن معرفة بأسباب
النصر والتسكين، وأسباب الهزيمة والخسران،
وهي الفطنة عنها تقرظ هي الأخذ بأسباب النجاة
عن هدي الأنبياء الذين ساروا في ضوء السنن
الربانية، لأنهم أعرف الناس بالله وأسمائه
وصفاته، وسنته وآيامه، وفي التفكير والتأمل
في سير الأنبياء مع أقوامهم تعرف هذه الثمرة
العظيمة.

أما بالنسبة لوقت ظهورها وتحققها فهو إلى الله،
وقد يبدو للناس أن أسباب تحقق سنة الله قد

انقضت، ومع ذلك لم يأن الله بظهورها عن علم
وحكمة، قال الله تعالى: "ويستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كآلف
سنة مما تعدون" سورة الحج الآية ٤٧.

وقال عز وجل: وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا
وجعلنا لمهلكهم موعدا" سورة الكهف الآية
٥٩، يقول سيد قلب رحمة الله: أن هناك حقيقة
ينساها البشر حين يمكن الله لهم في الأرض،
ينسون أن هذا التمكين إنما تم بمشيئة الله
ليبلوهم فيه، أيقومون عليه بعهد الله وشرطه من
العبودية له وحده والتلقي منه وحده؟ أم يعملون
من أنفسهم طواغيت تدعي حقوق الإلهية
وحصلصها؟ إنها حقيقة ينساها البشر،
هينحرون عن عهد الله ويمضون على غير سنة
الله، ولا يتبين لهم في أول الطريق عواقب هذا
الانحراف، ويقع الفساد رويدا رويدا وهم
ينزلون ولا يشعرون حتى يستوفي الكذاب أحله
ويحق وعد الله، ثم تختلف أشكال الأخذ
والنهائية، فمرة يأخذهم بعذاب الاستئصال،
بعذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم كما وقع
لكثير من الأقوام، ومرة بالسنين ونقص الأنفس
والثمرات كما حدث لأقوام آخرين، ومرة يثيق
بعضهم بأس بعض، فيعذب بعضها بعضا،
ويذمر بعضهم بعضا، ويسلط الله عليهم عبادا
له طاعين أو عصاة - يحصدون شوكتهم ثم
يستجلف الله العباد الجدد ليبتليهم بما مكنهم.

وهكذا تمضي دورة السنة، فالسعيد من وعاءها،
والشقي من غفل عنها وإنه لما يمدح الناس أن
يروا الفاجر الطاغى أو الملعن الكافر مكنه له
في الأرض غير مأخوذ من الله، ولكن الناس
إنما يستعجلون، لأنهم يرون أول الطريق أو
وسطه، ولا يرون نهاية الطريق، لأن السنة
تستغرق وقتا طويلا لكنها تلاحظ من خلال
التاريخ، ولا شك كذلك أن السنة الربانية قد
تستغرق وقتا طويلا لكي ترى متحققة، في حين
أن عمر الفرد محدود، ولذلك فقد لا يمكنه رؤية
السنة متحققة بل قد يرى الإنسان جانبيا من
السنة الربانية، ثم لا تتحقق نهايتها في حياته،
مما قد يدفعه إلى عدم إدراك السنة، أو التكتيب
بها، وهنا يكون دور التاريخ في معرفة أن
السنة الربانية لا يد أن تقع، ولكن لما كان
عصرها أطول من عمر الفرد، بل ربما أطول
من أعمار أجيال قبيها، ترى متحققة من خلال
التاريخ الذي يثبت أن سنة الله ثابتة لا تتبدل كما
قال تعالى: "سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن
تجد لسنة الله تبديلا" سورة الأحزاب الآية ٦٢.

تجد لسنة الله تبديلا" سورة الأحزاب الآية ٦٢.
ومن هنا رأينا أن الصراع استمر بين الحق
والباطل بعد الأنبياء عليهم السلام وقت
الصحابية ثم التابعين إلى يومنا هذا، ولها شواهد
كثيرة في تاريخنا الإسلامي فعلى سبيل المثال
معركة اليرموك؛ وحلب والحروب الصليبية
التي استمرت قرنين من الزمن وغزو الكفر
وما جرى في القرن الماضي من غزو
السوفييتي لأفغانستان وما يجري حاليا على
أرض القدس المحتلة وأرض أفغانستان و
العراق والصومال والهند والشيان وبغية
الأراضي الإسلامية في عالم الشرق والغرب،
ومن المعلوم أن ما جرى وما يجري تتعلق
بالعداوة الدينية وهو ما قلنا عنه بأنه معركة بين
الحق والباطل، إضافة إلى بسط نفوذ البابا
للاستيلاء على كنائس الشرق فضلا عن
إرادتهم القبيض على ثروات البلاد الإسلامية
وبناء على ذلك فإن المعركة بين الحق والباطل
تتدرج ضمنها الحب والبغض في الله.

وحيث إن الاتحاد بين الكفار والمفسدين
المتجاوزين على حدود الله وعلى حدود الناس
أمثال أمريكا وحليفها الناتو توجب التحذير عن
هؤلاء الكفار وعدم موالاتهم وأن ترك موالاتهم
من أعظم مراتب الإيمان التي تقوم عليها مبدأ
الحب في الله والبغض في الله قال تعالى: "لا
يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون



المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم نعمة" سورة آل عمران الآية ٢٨.

ويكرر الله تعالى التحذير من موالاة اليهود والنصارى في كثير من آيات القرآن منه قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين" سورة المائدة الآية ٥١.

وأعاد الله تعالى التحذير من أعدائه وأعداء المؤمنين من الشيوعية والصهيانية والإباحيين باسم الديمقراطية من الأمريكان وحلف شمال الأطلسي وغيرهم من المشركين الذين يهدفون إلى إبعاد الدين عن حياة الناس فقال حل شأنه: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق" سورة الممتحنة الآية ١.

وأما الميل لليهود والنصارى وتأيدهم وإتباع أهوائهم فهو من أعظم موالاتهم يقول الله تعالى:

ومنه إظهار الود لهم قال تعالى: "لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يأتون من حاد الله ورسوله" سورة المجادلة الآية ٢٢.

وليس خافيا أن اتباع أهواء القوات العاشمة الطاغية وطاعتها والركون إليها واتخاذها بطانة من دون الله وتقليدها في العادات والتشبه بأفرادها والتأمر والتحطيط لمصالحها والتجسس من أجل الحصول على دولارات معدودة وإقضاء أسرار المسلمين لساكر الظلمة من الأمريكان وعمالانهم الأفغان الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أمانتكم فقد أطلعنا الله تعالى على حقيقتهم ونهانا عن ذلك كلها وحذرنا من الوقوع فيها لأن ذلك دليل على ترجيح الكفر على الإيمان قال تعالى: "بشر المنافقين بأن لهم عذابا ليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتنون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا" سورة النساء الآية ١٣٨.

وقال تعالى: "ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لنس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله



عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون" سورة المائدة الآية ٨٠.

ولا شك أن موالاة أمريكا وحليفها الناتو الطاغية العاشمة لا تفيدنا شيئا سواء كانوا من الشرق أو الغرب قال تعالى: "مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون" سورة العنكبوت الآية ٤١.

والنتيجة التي نصل إليها خلال هذه الآيات القرآنية والتعليمات الإسلامية وواقعية الأمة الإسلامية عموما وما يتور على أرض أفغانستان خصوصا أننا تركنا ويل نسينا مبدعا أساسيا من مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف ألا وهو الابتعاد من الكفار أعنى الأمريكان والناتو

"ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولن أتبع أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير" سورة البقرة الآية ١٢٠. وقد أشار الله تعالى إلى أن الكفر ملة واحدة بقوله: "يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين" سورة آل عمران الآية ١٤٩.

وقال سبحانه "ولا تطع من أغفلنا قلبه" سورة الكهف الآية ٢٨ ومن الموالاة لهم الركون إليهم وهو الميل والرضى بما يطلبون ويريدون قال تعالى: "ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار" سورة هود الآية ١١٣ وكذلك مداهمت أي مجاملتهم قال تعالى: "ودوا لو تدهن فيدهنون" سورة القلم الآية ٩.

هراغة هذا الزمان على مبدأ الحب والبغض في الله فانتا لو أمعنا النظر في عداوتهم الدينية التي أبسوها منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا لوجدنا أن الكفر سابقا ولاحقا وحالا كله كفر ضد الإسلام لأن الكفر ملة واحدة مهما تباعدت أقطارهم فإن العدو المشترك عندهم هو الإسلام والمسلمين، لذا يجب علينا ألا ننصرهم ولا نقلدهم ولا نركن إليهم ولا نطيعهم ولا نتخذهم أولياء من دون المؤمنين ولا نلق إليهم بالمودة

وليس خافيا أن اتباع أهواء القوات

العاثمة الطاغية وطاعتها والركون

إليها واتخاذها بطانة من دون الله

وتقليدها في العادات والتشبه بأفرادها

والتأمر والتحطيط لمصالحها والتجسس

من أجل الحصول على دولارات

معدودة وإقضاء أسرار المسلمين

لساكر الظلمة من الأمريكان

وعمالانهم الأفغان الذين خانوا الله

ورسوله وخانوا أمانتكم فقد أطلعنا الله

تعالى على حقيقتهم ونهانا عن ذلك كلها

وحذرنا من الوقوع فيها لأن ذلك دليل

على ترجيح الكفر على الإيمان

لأنهم أعداء الله وأعداء الرسول وأعداء وطننا الحبيب وألا نبنتي عندهم العزة فإن العزة لله جميعا ومن اتخذهم أولياء فلهم العذاب الأليم والخذي المبين في الدنيا والآخرة أشاء الله تعالى. وأما صفة المتحابين فقد قال تعالى عنها: "إلى الذين آمنوا وعملوا الصالحات يسجل لهم الرحمن ودا" سورة مريم الآية ٩٦.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؛ اليوم أظلم في ظلي يوم لا نل إلا ظلي" رواه مسلم. جعلنا الله تعالى منهم وحشرنا في زميرهم بفضلهم ومنه ورحمته أمين.

وأن يجعلنا الله تعالى من المتبغضين في الله لأعداء الله وأعداء ديننا المبين وأعداء أراضى الإسلام والمسلمين من الأمريكان والأوربيين الذين تكالبوا على المقدسات الإسلامية وهتكوا الحرمات واحتلوا الدول الإسلامية. أمين يا رب العلمين.

الديمقراطية

هذا وقال (حاجي فريد) العضو المنتخب من محافظة كاپيسا: إن الذين قتلوا موالين للروس إنهم ماتوا مئة، وإن لم تقيلا هذا تعالوا نتحاكم شرع الله فإن أنتم تستهزئون بالجهاد والشهداء، هذا ارتفعت الأصوات وتعلت الصخب وككببت كلمة الشهيد مرارا، فشاجر أعضاء البرلمان حتى رموا بعضهم البعض بالقوارير الملينة بالماء وخرج بعض الأعضاء على سبيل الاعتراض من صالة المجلس، ومنهم من انتقد قائلا: بعض الناس يريدون توفيق القوانين لسليقتهم الشخصية ولا يحترمون القانون الأساسي (السناتور) الذي يصدر في مادته الثالثة والخمسين: أن على الحكومة أن ترفع أسرار المقتولين وتعتني بشؤون المعاقين وفي هذا الصدد قالت نائبة محافظه كابول (ملالي شينواري): إن جميع الذين قتلوا في الأعوام الثلاثين الماضية هم سواء وعليها أن تعطيهم حقوق غير متفارعة وأصافت نحن بحاجة إلى حل مشكلات الآخرين لا سيما أبناء المقتولين والأرامل.

وليس الأمر كذلك بل الحكم ما حكم الله ورسوله وليس الخيرة للمقنين والمشرعين من تلقاء أنفسهم، والذي يحكم أو يتحاكم إلى القوانين المخالفة لشرع الله لا شك في إعداءه، وإن في ذلك فساد وفساد وظلم تبعه، لأن هذا القانون يحترم المجرم المعتدي ويرحمه ولا يحترم المظلوم المعتدى عليه ولا يرحمه، فهل يستوي المقتول المحارب الذي يتجرأ على إزهاق أرواح الأبرياء وسلب أموالهم وهو من الصلاء الذين يخدعون مصالح الاستعمار/ والذي يدافع عن المقدسات والدين فلا يستوي، فلنظام المقتول والذي ظلم عليه وهو شهيد بلا ريب بينهما بون شاسع في الدرجات الأخروية والحقوق والامتيازات الفانية فهل يبقى بعد هذا داع لتخصيص مفهوم الشهادة؟! والحدود بالذکر أن الحكومة تدفع مبلغا زهيدا جدا هو لا يساوي ست دولارات أمريكية شهريا لأسرة الشهيد، وفي الأونة الأخيرة ازداد دولاران وأصبح الراتب الشهري لهم ثمانية دولارات لكل أسرة أو معق ومغول، وهكذا نرى كل يوم ثمار الديمقراطية المشنومة في بلادنا لأن النظام ديمقراطي والحكم فيه للشعب ليس ما يشاء من قوانين دون رقيب أو حسيب...

لأجل هذا يلتبس على مفهوم الشهادة حيث لا أعرف هل الشهيد هو المؤمن الذي قتل في الجهاد ضد أعداء الله من الشيوعيين والروس والأمريكان أو هو العميل الذي قتل في مقاتلة أولياء الله من المؤمنين المخلصين؟ فالشعب في الدولة الإسلامية لا يستطيع أن يشاء ما يشاء من قوانين دون أية قيود، كما هو مفهوم الحكم الديمقراطي، ولكن سلطته مقيدة في هذا الصدد بقيود أساسية ترجع إلى الكتاب والسنة.

إن الخلاف بين النظام السياسي الإسلامي، والنظم الوضعية، ومنها الديمقراطية خلاف جوهري... فهما لا يجتمعان في قرن واحد... فهذا هو الإسلام في نقله، وصفاته ووضوحه...

وهذه هي الديمقراطية الجوفاء، والتي اتخذ بها كثير من المسلمين فذهبوا يصفون النظام السياسي في الإسلام بأنه نظام ديمقراطي. فيقولون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله.

إن الاستنباط يتم عن طريق الاجتهاد... وهو بذل الجهد من الفقيه في استخراج الأحكام من أدلتها الشرعية التي تعود في جملة إلى الكتاب والسنة والذي يقوم بالاجتهاد هم العلماء المؤهلون لذلك الذين تتوفر لهم شروطه.

فما قوم لا تعتزوا بغير الإسلام... فمن اعتز بغير ما جاء من عند الله... لا يا قوم أبقوا من غفلتكم، وعودوا إلى رشكم... ولا تتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة (بطانة) واعلموا أنكم محاسبون... وعلى ريكم تعرضون... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن كلمة (الديمقراطية) هي المنطوق العربي للكلمة الانجليزية (Democracy) أو الكلمة الفرنسية (Democratie) والكلمتان يرجعان أصلهما إلى كلمة يونانية مركبة تتكون من شقين: (Demos) أي "الشعب" (Cracy) أي "الحكم" فتكون الترجمة العربية للكلمة هي "حكم الشعب" ومعنى حكم الشعب: أن يكون الشعب، صاحب السلطة العليا في أمر الحكم، فيستطيع أن يشرع ما يشاء من قوانين، ويلغي ما يشاء منها، دون أية قيود على حريته في هذا السبيل... فقلوا: (حكم الشعب بالشعب وللشعب)...!!

القانون الأمريكي لمنع الخمر وقصة قانون منع الخمر الأمريكي الصادر في سنة ١٩٣٠ م صدق دليل على فشل سلطة الشعب المطلقة من كل قيد... حتى أنه قد يضع من القوانين ما يكون فيها تدميره...!! فقد تأكد للشعب الأمريكي في ذلك الوقت مضار الخمر على الصحة العامة، وعلى عقول الناس، واقتنع بضرورة تحريمها، واقترح مشروع قانون يقضي بهذا التحريم وافق عليه الشعب الأمريكي بأغلبية آراء فصار قانون...

ثم بعد فترة قصيرة لعبت حلاله شركات الخمر دورها في التأثير على الرأي العام...!! عاد هذا الشعب ينتكس ويعبض بنعسه القانون الذي أصنره...!! وليصنر قانونا آخر يبيح الخمر...!!

كل ذلك مع أن الخمر في الحالين واحدة لم تتغير!! ولم يثبت لهذا الشعب أن مضارها التي كانت معروفة له، قد تحولت إلى منافع...!! ولكن لأن النظام ديمقراطي، الحكم فيه للشعب... فبر هذا الشعب يستطيع أن يسن ما يشاء من قوانين حتى لو كانت هذه القوانين تهدم ما سبق أن بناه بنفسه.

إنه أهواء البشر... (ومن أضل ممن اتبع أهواءه بغير هدى من الله). فهل يملك الشعب في ظل الدولة الإسلامية، مثل هذه السلطة المطلقة من كل قيد...؟؟ من المؤكد أنه ليس كذلك...

نعم هناك الشورى ومجالس الأمراء والأعيان... ومجالس منتخبة، لا مانع... ولكن هذه المجالس لا تستطيع أن تمن التشريعات، إلا ما وافق حكم الله... المتمثل في كتابه العزيز، وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه.

وهكذا الدلع الجدال بين أعضاء البرلمان الأفغاني عند تعريف الشهيد حين التصديق على قانون الشهداء كما أوردت النبا هيئة الإذاعة البريطانية (BBC Pashto) حيث قالت: إن نهاية النقاش جرت إلى انقسام الأعضاء إلى فريقين وكان هدف بعض الأعضاء أن الذين قتلوا إبان حرب الاتحاد السوفيتي في أفغانستان (من أعضاء البرتشم، والخلق ومواليهم) هم من الشهداء ولهم جميع الامتيازات والحقوق التي تستفيد منها أسر الشهداء الآخرين، لكن سرعان ما استنكر الأعضاء الآخرون هذه الفكرة وقالوا: إن الشهيد هو الذي قتل في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله (كما وصفه الشريعة المحمدية) وإن كنتم تعدون كل مقتول شهيدا فما حدث شيء في أفغانستان نسميه جهادا أبدا وهذا يعني أن الذين قتلوا في سبيل الطاغوت والذين قتلوا في سبيل الله سواء.

حديث الكاميرا



قبل لعبور الى المعركة المجاهدون يؤدون فريضة الصلاة بالجماعة في ولاية زابول



المجاهدون في احية الاستعداد للمعركة بولاية نورستان



احدى سيارات الصلاء على الطريق الرئيسي قندهار- كابول في ولاية زابول



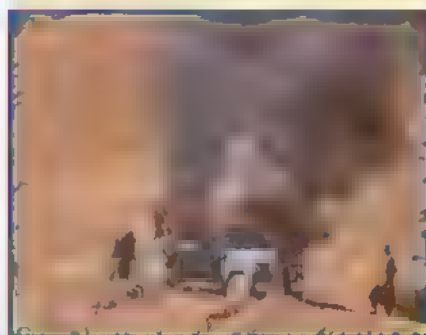
المجاهد الشجاع يستعد للرمي في احدى المعارك في ولاية قندهار



سيارة الصلاء تحترق بدمر المجاهدين على الطريق الرئيسي (قندهار - هرات) بين بشمول وسكسار



تبادل اطلاق النار بأسلحة متوسطة مع القوات المعادية بولاية قندهار



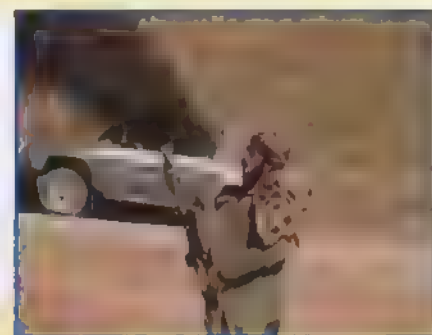
سيارة الشرطة العميلة بولاية زابول



هزم محروق للقوات الصليبية بولاية هلمند



احد المجاهدين يترصد طائرات العدو في ولاية قندهار



سيارة الصلاء في ولاية زابول تحترق بدمر المجاهدين



يستمعون الى إرشادات قندهار هب الممير الى المعركة بولاية نورستان

نتقدم ائنا الأبطال



قاري فيض محمد ملا عبد الباري مولوي عبد الحكيم عبد الغني حمد الله

خلفه: خلف الشهيد (سجاد) رحمه الله تعالى بعده والنه وأولاده الصغار: خمسة أبناء: محمد (١١ سنة) وأحمد (١٠ سنوات) و محمد حسن (٨ سنوات) وهم يدرسون في المدارس الدينية ، و عبد الرحمن (٦ سنوات) و سعد وهو يناهز (خمسة أشهر) ، ولد سعد وهو في جبهة القتال قصما هاتقيا سعاد قلم بره ، كما خلف الأبا من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: إن الشهيد القاري فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في أدواره الثلاثة: إبان الاحتلال السوفيتي ، وفي عهد الإمارة ، وفي الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن.

فانضم في عصر الاحتلال السوفيتي إلى جبهة القائد الشجاع "أكبر آغا" ، فكان شابا جلدًا يشترك في المعارك الساخنة ضد المعتنكين الأجانب وعملانهم من الأفغان.

ولما انهزم الجيش الأحمر بفضل الله العظيم ، وفرّ المجاهدون وتشاجروا بيئتهم على السلطة ، وبدأت الحروب الداخلية عاد إلى أعماله الشخصية فرارا عن الفتنة العيياء ، متحيرا مما حدث من

(بيان زاي) من قبيلة (بارك زاي) وهد من قبائل البشتون المشهورة.

نشاطه: إن الشهيد القاري فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى نشأ في بيت بدوي عادي ، وجو مقهم بالحب والطمأنينة ، وكان في صغره يرعى الغنم لوالده ، فلما بلغ عتفوان شبله نفر من بيته ليتنقه في الدين ، وبدأ يتعلم الطوم الشرعية فكان يتلقى العلم عن كبار علماء المنطقة منتقلا بين القرى والمدن ، وبرز في علم القراءة والتجويد ، ثم يدار إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي الغاشم والجيش الأحمر الجبان ، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بجماته النقية.

سيرته: كان الشهيد القاري فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى اسمر اللون ، نحيف الجسم ، طويل القامة ، حسن الخلق والخلق ، عالما تقيا ، داعية حكوما ،

ومبلقا فصيحًا ، قائدًا بطلا ، شجاعا متواضعا ، متبعًا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالجملة كان محمود المسيرة ، وقوي العزيمة.

٢٢ - الشهيد القاري فيض محمد (سجاد) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير ، والعالم التقى ، والداعية المعروف ، والبطل الشجاع ، والقائد المحنك أهونا في الله القاري فيض محمد (سجاد) بن إيماناد بن الملا عبد الوهاب رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد (سجاد) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٥ هـ الموافق لـ ١٩٦٥ م في قرية (ملانيد) من مضافات مديرية (تخته بول- قندهار).

نسبه: كان الشهيد (سجاد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة

كان الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، جسيما معتدلا، حسن الخلق، محمود السيرة، شابا ورعا، شجاعا متواضعا، حليما صبورا، شديدا على الكفار في المعركة، مطيعا لأوامر القيادة العليا في الإمارة الإسلامية، ومطاعا بين إخوانه المجاهدين والمواطنين فلا يعصى في أمره ونهيه، تابعا لشرع الله المتين، ومنقادا لأحكام دين الله الخالد.

خلفه: خلف بعده والدين كبيرين، وأربعة أبناء صغار: أمين الله (٨ سنوات) و محمد (٥ سنوات) و محمود (٣ سنوات) و أحمد يتاهز (٥ أشهر) كما خلف خمسة من الإخوة بين طالب للعلوم الإسلامية ومجاهد في سبيل الله، وترك جبهة عظيمة يرأسها المولوي عبد الهادي حفظه الله تعالى.

جهاده: سبق أن الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية ويبدأ رحلته العلمية في صغره، ولما بلغ عتفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى قيادة الشهيد الملا محمد القائد المشهور في حركة الطالبان الإسلامية، ثم وسد له قيادة لواء مستقل في جيش الإمارة، وجرح مرتين في تلك الفترة، وبعد الشفاء في كل مرة عاد إلى وظيفته دون تردد وفرح، وبقي في الصف إلى أن قدر الله وما شاء فعل، وكان رحمه الله تعالى ذا شكيمة وقد روي منه في عهد الإمارة الإسلامية ما تدل على صبره في ميدان المعركة وبسالته وحسن تدبيره، واستشهد أخوه (ملا جان) في صف الطالبان، واستشهد خاله (محمد لعل) إبان الاحتلال السوفياتي.

لكن لمع نجمه حينما بدأت حركة الطالبان الإسلامية الكثرة على أعداء الله الأمريكان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فلقه بالار إلى الجهاد المقدس في منطقته، وجعل يدعو الناس إلى الجهاد سرا، ثم اكتشفت عيون العدو وقبض عليه وحبس أربعة أشهر تقريبا، ثم ألهمه الله تعالى طريق النجاة



٢٣- الشهيد الملا عبد الباري (كوكو آغا) رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير، والشاب الغيور، والبطل الشجاع، والقائد المقدم أخونا في الله الملا عبد الباري (كوكو آغا) بن الحاج عبد العلي بن الملا لعل جان رحمهم الله تعالى. كلمة "كوكو" اسم الصفة، معناها في اللغة الباشتو: الحسن، الحلو. وكلمة "آغا" أيضا اسم صفة، معناها في الباشتو: السيد، المحترم، وينادي به الأب، والرجل الموقر، ورجال من آل الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

ولادته: ولد الشهيد (كوكو آغا) رحمه الله تعالى عام ١٣٩٢ هـ الموافق لـ ١٩٧٢م في قرية (خواجه داد) من مضافات مديرية (مومى قلعة هلمند).

نميه: كان الشهيد الملا عبد الباري رحمه الله تعالى ينتمي إلى عائلة شريفة في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل البشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الباري رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وشب على حب الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله، وخبث إليه طريق العلم والمعرفة، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صغره، فانتقل من مسجد إلى آخر على ما هو النظام السائد في البلاد، ولما بلغ عتفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها، فثبت وصير وصاير إلى أن لقي الله عز وجل شهيدا ومتخضيا بدمقه الطاهرة.

الشفاق والنفاق بين المسلمين على خلاف أمنية الشعب المظلوم.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالار أخونا (مسجد) رحمه الله تعالى مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، فوسد له في بداية الأمر مسؤولية مديرية (سيد أبدا) في ولاية (وردك) ثم صار مديرا للمدرسة الجهادية في قندهار، وفي نفس الوقت كان مسؤولا للجنة التطعيم والتربية لتدريب الموظفين وكبار المسؤولين.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فأسر أخونا (مسجد) في شمال البلاد، ثم نقل إلى سجن (شبرغان) ثم إلى سجن (قندهار) ثم إلى ززانة في سجن جزيرة (جوانتلومو)، فسن الله تعالى عليه فيما وراء البحار بحفظ كتبه المجيد كاملا، ثم فرج عنه وأطلق سراحه بفضل الله تبارك وتعالى بعد أن بقي في السجن المستنكر مدة طويلة.

وبعد النجاة من سجن جزيرة (جوانتلومو) عاد إلى ميدان المعركة لأداء فريضة الجهاد بدون التردد والتواني، فذهب إلى جبهة القتال في سبيل الله، وبدأ بهاجم على مراكز الأعداء ليلا ونهارا، ثم قلده أمير المؤمنين حفظه الله تعالى رتبة اللجنة العسكرية العلمية، وفي نفس الوقت كان مسؤولا لأربع مديريات بولاية قندهار، وفي الأخير عين واليا لولاية (أورزجان) فكان رحمه الله تعالى قائدا شجاعا مديرا، وكان يجمع الله عز وجل به شمل المجاهدين، ويصلح الله تعالى به ذات بينهم.

استشهاده: إن سيدنا القارئ فيض محمد (مسجد) رحمه الله تعالى قاتل بأمانيته يوم الأربعاء ١١-رجب الفرد-١٤٢٨ هـ الموافق لـ ٢٥-٠٧-٢٠٠٧م فاستشهد وهو ينصح للمسلمين في المسجد بعد أداء صلاة المغرب، وذلك بقصف جوي أمريكي غاشم على منطقة (وادي شالي) من توابع مديرية (خاص أروزجان-ولاية أروزجان). إنا لله وإنا إليه راجعون.

فخرج من السجن ليلا هو وثلاثون شخصا آخرين بحيلة استعملها.
ثم نظم القوات المتفرقة وجعلها جماعات ومرايا ، وعين لكل مجموعة عميدا ، ثم دخل المعارك ضد الصليبيين على بصيرة وحكمة ، ثم وسد له القيادة العامة في مديرية (سنجين-هلمند) عام ٢٠٠٦م فهاجم على العدو شديدا وفتح بفضل الله العظيم تلك المديرية ، كما سقطت بقذيفة مجاهد مروحية العدو الفاشم ، وفروا من الميدان وتركوا للمجاهدين ورائهم أسلحتهم المتنوعة والعقاد والقسام الأخرى.

ومن هذا اليوم بدأت عيون الاحتلال تراقبه عن كثب ، فأغارت عليه فجأة القوات الأميركية في منطقة (جوشالي-سنجين) بخيلها ورجلها ، والدبابات والطائرات المقاتلة ، فأمر جنوده المائتين والخمسين شابا الموجودين معه في المنطقة بالقتال ، فدامت المعركة ساعات طويلة وجرت الانهيار بالدماء ، وانتهت المعركة بهزيمة الاعداء وتحمل الخسائر الفالحة في الأموال والأرواح ، كما أسفرت عن استشهاد أحد عشر مجاهدا وإصابة ثمانية أشخاص آخرين بالجروح.

وقد فلجأته أعداء الله الصليبيون بعد ذلك أحد عشر مرة بالغارات المكبرة والهجمات البائسة ، فدفع الله تبارك وتعالى كيدهم وشرهم ، وحرهم وخذلهم بفضلهم العليم في كل مرة ولم ينلوا إلا خسرا وخيبة الأمل وهو القبض عليه حيا أو قتله واستنصال حركاته الجهادية وذلك كلن هو المطلوب الأعظم عندهم- بل تكبدوا خسائر كبيرة في الأتفس والأموال ، وانهزموا هزيمة تكرام. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

استشهاده: وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل المقدام الملا عبد الهاري (كوكو أغا) أمنيته واستراح للأبد في المساعة الواحدة ليلة الأربعاء (٢٨- جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق لـ ١٣- يونيو-٢٠٠٧م) وذلك حينما علمت عيون أعداء الله الصليبيين مكان تواجدده، فقصفت مقاتلاتهم مفاجأة مقره في منطقة (شوركي) من نواييع مديرية (كرشك-

هلمند) فاستشهد هو وزميله الحافظ مرزا خان والملا عبد الشكور. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٢٤- الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العالية الرفيعة المجاهد الكبير ، والعلم التقى ، والداعية المعروف، والبطل الشجاع ، والقائد المحنك اخونا في الله المولوي عبد الحكيم (خالد) بن الحاج نظر محمد بن عبد الله رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى عام ١٣٨١هـ الموافق لـ ١٩٦١م في قرية (كجور) من مضافات مديرية (شاه ولي كوت-قندهار).

نسبه: كان الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (الكوزاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى نشأ في بيت بدوي عادي، وجو مفعم بالحب والطمأنينة ، وترعرع على حب الدين والإيمان بالله العظيم ، وأحب طريق العلم والعطاء ، وحب إليه مسلك الزهد والتقوى ، فلذا خرج من بيته لطلب العلم الشرعي وتحصيل المعارف الإسلامية في صغره، فقد كان يتلقى العلم عن كبار علماء المنطقة منتقلا بين القرى والمدن ، ولما بلغ عقوان الشباب بدر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي الفاشم والجيش الأحمر الجبان ، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد

في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخصبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى معتدلا القامة والجسم ، حسن الخلق والخلق ، عالما تقيا ، داعية حكيما ، ومبليا فصيحيا ، واصلا قرابته، قاندا بطلا ، شجاعا متواضعا ، متبعيا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالجملة كان محمود السيرة ، وقوي العزيمة.

خلفه: خلف الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى بعده أولاده الصغار: أربع بنات وثلاثة أبناء: محمد زبير خالد (١٥- سنة) ومحمد يوسف (١٧ سنة) وهما يدرسان في المدارس الدينية ويظهر عليهما علام التبوغ والشجاعة ، وأما جابر ابنه الأصغر فهو يناهز (ثلاث- سنوات) ، كما خلف الأنا من المجاهدين من تلاميذه وأبطال أسرته الكريمة وجبهة عظيمة تتبع خطواته وتجاهد في سبيل الله بالجد والاخلاص.

خدماته العلمية: سبق أن قلنا: إن المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى بدأ رحلته العلمية في صباه ، فاستمر في طلب العلم إلى أن بلغ سن الشباب ، فجعل يجاهد مرة ويتعلم أخرى حتى فرغ من العلوم الشرعية على أيدي كبار العلماء عام ١٤٠٧هـ ثم جعل يدرس ويجاهد ، فكان رحمه الله تعالى غزير العلم وكثير النشاط ، ورغم اشتغاله بأمور الجهاد كان يكتب الحواشي على الكتب المعتمدة: واشتهر منها حاشية الهداية في الفقه الحنفي ، وتلقاها العلماء الكرام والفقهاء العظام بحسن القول ، وكذا كتب تفسيرا جيدا لخمس أجزاء من القرآن العظيم ، ومع ذلك لم يقعد يوما عن الجهاد بالنفس والمال واللسان والقلم، ولم يتوان ساعة في تربية المجاهدين وإرشاد المسلمين ، وكذا كان يهتم بشؤون المسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها.

جهاده: سبق أن الشهيد (خالد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي ، فكان قاضيا في

جبهة طلاب (دلای نور) العظيمة ، وتقع وادي (دلای نور) بجانب شارع (روزكان-قندهار) وقد جرح في تلك الفترة في ذقنه ، وكانت مساهماته في إرشاد المسلمين والدعوة إلى الله قابلة للتقدير البالغ. ولما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين ملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى انضم في بدا الأمر إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد ، ثم تفرغ لتكريم الطوم الشرعية بأذن المسؤولين ، وذلك لشدة علاقته بنشر العلم وتعليمه وتعميمه بين المسلمين ومحو الجهل والامية عن المجتمع الأفغاني.

وحيثما أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على اعداء الله المعتدين بالار اخونا العالم الجنيل السيد المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس أداء لتلك الفريضة العظيمة ، فدخل ميدان المعركة بما أنعم الله عليه من الصبر والشجاعة ، ووجد له المسؤولية في مديرية (شاوليكوت-قندهار).

فقاد رحمه الله تعالى جند الله الطالبان في المعارك العديدة ، وفتح الله على يديه مديريتين ومناطق كثيرة ، ففي معركة (شاوليكوت) الشديدة قتل قائد الشرطة وخمسة آخرون منهم ، واستسلم ستة من رجال الشرطة ، وفتحت المديرية وغنم المجاهدون جميع ما فيها من الأموال والأسلحة والعتاد.

وفي يوم مباحشين قتل اثنا عشر شخصا من الجنود المعتدين الأجانب ، وانهمزمت المحتلون والصلاء ، وتركت وراءهم الغنائم الكثيرة ، وسقطت مروحياتهم بضرب المجاهدين ، وفتحت المديرية (مباحشين-قندهار) واستشهد ستة رجال من أهل الإيمان.

ويوم (دلای نور) هاجم سيدنا المولوي (خالد) رحمه الله تعالى على قلعة المعتدين وأسفرت المعركة عن قتل خمسة من الصلاء وتحريق سياراتهم الخمسة ، واغتنمت ثلاث سيارات العدو. وهذا نموذج من بطولاته الجهادية الكثيرة.

استشهاده: إن سيدنا وقادنا الشجاع المولوي عبد الحكيم (خالد) رحمه الله

تعالى كان يتمنى دائما الشهادة في سبيل الله عز وجل ، فقد كتب في آخر تلميزه دعاء طلب فيه الشهادة في سبيل الله عز وجل ، وهكذا من الله تبارك وتعالى عليه بأداء نمك الحج والصرة قبل شهادته بأربعة أشهر والثني عشر يوما ، فسمع منه أنه كان يدعو للشهادة يوم عرفة ويوم الحج الأكبر ، فقبل الله تبارك وتعالى دعواته ونال أميته واستشهد في ظلام ليلة الخميس (٢٠-ربيع الثاني-١٤٢٧ هـ الموافق ل ١٨-٠٥-٢٠٠٦ م) برصاص العدو الفاشم في الهجوم المفاجئ ، ودفن في تلك الليلة. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٢٥- الشهيد عبد القني رحمه الله تعالى فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير ، والقائد النقي ، والبطل الشجاع اخونا في الله عبد القني بن الحاج مقر بن رحيم الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد عبد القني رحمه الله تعالى عام ١٣٧٩ هـ الموافق ل ١٩٥٩ م في قرية (ساتون كاريز) من مضافات مديرية (بولوك-قندهار).

نسبه: كان الشهيد عبد القني رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة ، وكان أبوه وجده وأسرتهم يشتغلون بزراعة أراضيهم في قريرتهم المذكورة.

نشأته: إن الشهيد عبد القني نشأ في بيت عادي ، وجو مفعم بالحب والطمأنينة ، وترعرع على حب الدين والوطن ، وكان

رجلا متدينا يشغل بخدمة والديه ، ولما بلغ عقوفان الشباب يبادر إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي ، واستمر في هذا الدرب وساهم في الجهاد المقدس في أدواره الثلاثة ، فثبت وصبر وصابر حتى استشهد ونقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد عبد القني رحمه الله تعالى ضخم الجسم ، أسمر اللون ، ريع القامة ، حسن الخلق ، قائدا بطلا ، شجاعا متواضعا ، خدام العلم والعطاء ، زاهدا فقيرا ، محمود السيرة ، وقوي الشكيمة.

خلفه: خلف رحمه الله تعالى بعده أولاده الصغار: ثلاث بنات وخمسة أبناء أكبرهم: عبد المالك يناهز (١٦-سنة) وأصغرهم: روح الله جان يناهز (أربع-سنوات) ولد بعد شهادته ، وبينهما محمد أيوب وفتح خان ومردارخان.

علما بأنه رحمه الله تعالى كان زاهدا فلم يترك لأولاده الصغار مالا ولا ضبعة ، بل تركهم في بيت استأجره لهم بمبلغ (٨٠٠) ثمانمائة روبية ، وترك لهم مبلغا قدره (١١٣٠) ألف ومائة وثلاثون روبية فحسب رغم أنه كان قائدا للمجاهدين.

جهاده: سبق أن الشهيد عبد القني رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في أدواره الثلاثة: إبان الاحتلال السوفيتي ، وفي عهد الإمارة ، وفي الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن.

فانضم في عصر الاحتلال السوفيتي إلى جبهة القائد الشجاع الشهير آنذاك الملا نصر الدين ، فكان شابا نشيطا يشارك في أكثر المعارك الساخنة ضد المحتلين الأجانب وعملانهم من الأفغان ، فعلى سبيل المثال: كان له سهم فعال في فتح مديرية (بولوك) وفتح مديرية (تختبول) وفتح معسكر (تور كوتل) وغيرها من العمليات العسكرية.

ولما انهزم الجيش الأحمر بفضل الله العظيم ، وقيل المجاهدون وتشاجروا بينهم على السلطة عاد إلى شؤونهم الشخصية غاضبا متحيرا مما حدث من الحروب الدامية بين المسلمين على خلاف أمنية الشعب المظلوم.

الله تعالى ياتر من أول الوهلة الى صف
الجهاد المقدس ضد الفساد ، وانضم الى
قيادة القائد الشهير الملا أختر محمد
(منصور) حفظه الله تعالى ، وساهم في
كثير من فتوحات جيش الإمارة الإسلامية
آنذاك.

وقد فاز رحمه الله تعالى على مناصب
كثيرة رفيع المستوى في حكومة الإمارة
الإسلامية ، فطى سبيل المثال: فوض إليه
مسؤولية المطار المدني (خواجة رواش)
في مدينة كابول العاصمة ، ثم كان
مسؤولا لمطار ولاية قندز في الشمال ، ثم
وسد له مسؤولية المطار المدني في
محافظة (شبرغان) الشمالية. علما بأنه
كان من المسؤولين الناجحين في أداء
واجباته اليومية ، وإدارة شؤون
المطارات حسب الإمكانيات الموجودة.

ولما احتلت البلاد القوات الصليبية بقيادة
أنمة الكفر (بوش وبليز وغيرهما) أراد
أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة
أعداء الله المعتدين ، وأصدر أمره الكريم
بإقامة فريضة الجهاد ، فأسرع رجال من
المؤمنين الصادقين إلى أداء فريضة
الجهاد المقدس ، فكان سيدنا الملا حمد الله
من هؤلاء السابقين إلى الجهاد المقدس ،
واشترك في المعارك العنيفة بالصبر
والثبات ، فلذا وسد له قيادة المعارك في
مديرية (فرمسير-هلمند) فكان مسؤولا
عسكريا لتلك المديرية إلى يوم استشهاده
، وكان له قدم صدق في ردع أعداء الله
الصليبيين ودفع حملاتهم العسكرية عن
مواقع المجاهدين.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد البطل
الملا حمد الله (مصطفى) رحمه الله تعالى
في معركة عنيفة اندلعت في منطقة
(خاركو-مسير) بين المجاهدين بقيادة
وبين الكفرة وعلاهم ، وذلك يوم الاثنين
(١١ ذي الحجة ١٤٢٧ هـ الموافق لـ
١٠-١١-٢٠٠٧ م). إننا لله وإنا إليه
راجعون.

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الفيور
، والقائد التقي ، والشاب البطل أخونا في
الله الملا حمد الله بن محمد خان بن
المولوي عبد الرحمن رحمهم الله تعالى.
ولادته: ولد الشهيد (مصطفى) رحمه الله
تعالى عام ١٣٩٣ هـ الموافق لـ ١٩٧٣ م
في قرية (شورخي) من مضافات مديرية
(كرشك-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الملا حمد الله
(مصطفى) رحمه الله تعالى ينسب إلى
بيت شريف في قبيلة (ككر) وهي من
قبائل الباشتون المشهورة.

نشأته: إن الشهيد (مصطفى) رحمه الله
تعالى نشأ في بيت علمي ، وجو مفعم
بالحب والإيمان ، وترعرع على حب الدين
والجهاد ، وجعل في صباه يتعلم الطوم
الإسلامية فينتقل بين المساجد من منطقة
إلى أخرى كما هو نهج طلاب العلم في
بلاننا ، ولما بلغ عتفوان الشباب ياتر إلى
الجهاد المقدس ضد الفساد في صف
الطالبان ، ثم ساهم في الجهاد المقدس
ضد الاحتلال الأمريكي الراهن ، فثبت
وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله
ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.
سيرته: كان الشهيد الملا حمد الله رحمه
الله تعالى نحيف الجسم ، أسمر اللون ،
ربيع القامة ، حسن الخلق ، قائدا بطلا ،
شجاعا متواضعا ، محمود السيرة ، راسخ
العقيدة وقوي الشكيمة.

خلفه: خلف الشهيد (مصطفى) رحمه الله
تعالى بعده والته العجوز وزوجته
وأولاده الصغار: ثلاث بنات وابنه الوحيد
محمد مصطفى يناهز (٣ سنوات) كما
خلف ثلاثة إخوة يشتغلون بأعمالهم
الشخصية.

جهاده: إن الشهيد الملا حمد الله رحمه
الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في
عهد الإمارة ، وفي الاحتلال الصليبي
الأمريكي الراهن ، ولم يرو لنا مساهمته
في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الموفيتي
، وذلك إما لحدثة سنه أو لاشتغاله بالتعلم
أو لأسباب أخرى.

لكنه لما بدأت الحركة الإسلامية
الإصلاحية على أيدي الطالبان بقيادة أمير
المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية
على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين
الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى
باتر مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس
ضد الفساد وانضم إلى قيادة القائد الشهير
الملا سراج الدين حفظه الله تعالى ،
وساهم في أكثر فتوحات جيش الإمارة
الإسلامية شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا.

وحينما احتلت البلاد القوات الصليبية
بقيادة أنمة الكفر (بوش وبليز وغيرهما)
أراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة
على أعداء الله المعتدين ، وأصدر أمره
الكريم بإقامة فريضة الجهاد فوثب سيدنا
عبد القوي إلى الجهاد المقدس تحت قيادة
القائد البطل الشهيد الحافظ عبد الرحيم
رحمه الله تعالى ، واشترك في أول معركة
ميدانية اندلعت حول جبل (أدا) بما أتمم
الله عليه من الصبر والشجاعة النادرة ،
ثم وسد له قيادة لواء مستقل لما رويت
فيه صفات القائد الصبور.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد عبد
القوي وسط معركة عنيفة اندلعت صباحا
في منطقة (مانشيزو-بولندك) بين
المجاهدين بقيادته وبين الكفرة وعلاهم
بقيادة العميل أخترجان ، ودامت المعركة
إلى عصر ذلك اليوم ، فاستشهد هو
وخمسة وعشرون مجاهدا آخرون من
طلاب العلم وحفاظ القرآن العظيم ، وذلك
في الساعة الرابعة مساء يوم الأربعاء
(٠٤ ربيع الثاني- ١٤٢٤ هـ الموافق لـ
٠٤-٠٦-٢٠٠٣ م). إننا لله وإنا إليه
راجعون.



٢٦- الشهيد الملا حمد الله (مصطفى)
رحمه الله تعالى

حكومة كرزاي تذوب بين حرارة شمس الجهاد وسخونة المشاجرات الداخلية

المنشود من الفوز بالقرب والموالاة للوقت الاجبية.

ملايسات الحادث

أولاً- إن الوفد البرلماني الموجه من العاصمة كابول إلى الشمال، المؤلف من ثمانية عشر عضواً ومن يرافق كل واحد منهم من الحراس والسوق والسيارات باسم اللجنة الاقتصادية كانت قافلة ذات مصارف كبيرة تقسم ظهر الاقتصاد في أفقر دولة في العالم، فإرسال الوفد بهذه الكثافة في نفسه موضع شك ومحل استغراب.

ثانياً- إن زيارة الوفد البرلماني الرفيع المستوى إلى صبح التغيير- لم تكن صدقة ولا فحاة، بل كانت بعد طي جميع مراحلها القانونية، وأخذ خطواتها الرسمية؛ فلم غفلت الجهات الأمنية المتعددة عن حراسة مثل هذا الوفد؟

ثالثاً- إن النائية "صفية صديقي" إحدى المشتركات في الوفد غالت في حوار مع الإذاعة الغربية: إن الوفد كان مشغولاً برؤية مصنع آخر في المنطقة، فجدة قيل لهم إن الناس ينتظرونهم في مصنع السكر، وبعد توجه الوفد إلى الجانب المشار إليه، وعند الوصول حدث ما حدث؛ فمن كان مسئول المراسم؟ ومن كانت بيده خطة العمل؟ ومن قام بإعداد مراسم الاستقبال؟ وأسئلة أخرى تنتظر الإجابات المعقنة.

ردود فعل

وغير وقوع الحادث جاء بيان الحكومة المحلية أن الانتحاري فجر نفسه وتسبب الانفجار لسقوط الضحايا في أعضاء الوفد والمواطنين وطلاب المدارس؛ ثم استنكر كرزاي الحادث وألقى الملامة على الآخرين وأعلن الحداد ثلاثة أيام، وبعد جاء بيان الجبهة الوطنية الموالية للأعداء بأنه أطلق الرصاص على مصطفى كاظمي المتحدث باسمها وفي جثمانه أثره وأنه أمر يجب تحقيقه؛ وعقدت البرلمان جلسة اضطرارية لندت فيها الحادث وطالب الحكومة التحقيق الجامع واتخاذ خطوات جادة في سبيل إدانة المجرمين؛ ونقلت الإذاعات عن شهود عيان: أنه سمعنا صوتاً كان ضيقاً جاءت من بعيد، وقال بعضهم: إن الاشتباكات بين الحراس وقوات الأمن تسببت في قتل أكثر الناس وأصابهم.

الفتوحات الأخيرة

قد من الله تعالى على المؤمنين في الآونة الأخيرة بفتح مناطق عديدة ومديريات كثيرة، ففي خلال أسبوع من ٢٠ إلى ٢٦ (شوال-١٤٢٨هـ) سيطروا على خمسة مديريات:

- ١- مديرية أرغنداب التي تقع على بعد ١٢ كم من مدينة قندهار بتاريخ (٢٠-١٠-١٤٢٨هـ).
 - ٢- مديرية (كجران-ولاية دايكندي) بتاريخ ٢٠٠٧-١١-٠٦م وقبضوا على العملاء والأسلحة ووسائل النقل.
 - ٣- كما فتحوا قبل يومين من هذا التاريخ مديرية (خاك سفيد) في ولاية فراه (فرخ).
 - ٤- وقبلها بيوم فتحوا مديرتي (كلسنر، ويكوي) في تلك الولاية.
- وهذا دليل واضح على ضعف الحكومة العميلة وتشتت القوات المعنوية وانهارها، كما تعرب عن مدى قوة جنود الله ورفع معنوياتهم.

جرت لها أنهار الدماء

إن المشاجرات والضغائن بين أعضاء تلك الحكومة الضنيلة ظهرت منذ أول يوم، حتى ارتفعت أصواتهم وانتفخت أوداجهم في الاجتماع الذي انعقد لبناء هذه الحكومة العميلة بيد المحتلين في "بون-للمانيا" بتاريخ ١٢-٠٤-٢٠٠١م ثم بذلت خصوماتهم تتوسع بمضي الأيام ومرور السنين إلى أن وصلت تلك المسابقة المدهشة إلى حد خطير وفجرة مهلكة، وجرت لها أنهار الدماء الذكية، وذرفت لأجلها العيون منها.

مجزرة باعلان

وقع انفجار شديد داخل مصنع السكر في ولاية باعلان الشمالية أثناء زيارة رسمية لأعضاء من اللجنة الاقتصادية البرلمانية برئاسة رئيس تلك اللجنة في البرلمان؛ وذلك يوم الثلاثاء (٢٦ شوال-١٤٢٨هـ الموافق ٠٦ نوفمبر-٢٠٠٧م)، وكانت ملايسات الحادث لها دلالات واضحة على أنه أمر قد دير بلليل، وأنه حدث متعمد بلا ريب، كما أن ردود فعل البرلمان، والحكومة، والجبهة الوطنية المناهضة لكل على مدى خطورة الأوضاع، واتساع ميدان السباق بين الأطراف المتسابقة إلى إرضاء الصليبيين المحتلين، والمتنافسة في الاستيلاء على منابع مالية ومناصب حكومية، قتل جناح في الحكومة العميلة يسعى في تحقيق الهدف

أعتقد أنه لا يرباب أحد ممن يراقب أوضاع أفغانستان الراهنة من كتب في أن حكومة حامد كرزاي الصليكية تمر هذه الأيام بأصعب الحالات وأشدّها، وتعتمد أنفاسها الأخيرة في ظل الاحتلال الصليبي المنهزم؛ فبها تجهش للبقاء، وتستعد للفرار من شدة ضربات السيوف المباركة، وشّد عضد جند الله الطالبان؛ ومن جانب آخر أثقلت مشاجراتها الداخلية التي تليق من شدة حب كئله للرئاسة والملك، وإن كانت تحت وطأة اليهود والنصارى أو أي معتد آخر، وإنهم يختصمون على حيازة الأموال النفيسة، وتقتل الوزراء والمناصب الرفيعة وإن كان الشعب المسلم المظلوم يحترق في لهيب النار التي أذكته لتعذيبهم أعداء الله الأميركيون والأوروبيون وعملاؤهم المنافقون.

سيوف الله المباركة

وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: [لا تزال طائفة من أمّتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله] (رواه مسلم وابن ماجه والترمذي وقال: هذا حديث صحيح). حيث قام جنود الله المجاهدون خلال شهر شوال عام ١٤٢٨هـ بالعمليات القوية على مراكز الأعداء، ودورياتهم الجبائية، وقواظهم المضطربة، وجنودهم ذات معنويات منهارة وقلوب وأهية.

أخافوا عدو الله

قام المجاهدون بهجوم صاروخي على معسكر للقوات الكندية في مديرية "زيراي" من توابع قندهار، وذلك يوم الأربعاء (٢٧ شوال-١٤٢٨هـ) عند قيام وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" بزيارته للمعسكر، فسقط صاروخ بقربه وأصيب أربعة من الجنود، وأجلى الوزير المزعوب حترعد فرائصه بالطائرة العمودية إلى القاعدة الجوية بقندهار.

شقاء الصدور

قتل الله عز وجل سرياً من الأعداء والعملاء بيد جنده الطالبان في ولاية "نورستان" حيث وقعت قتلقتهم العسكرية في كمين المجاهدين، فذرعوا وقتلوا وأجبروا على ترك المنطقة منهزمين متثلين هاربين؛ وذلك ظهر يوم الجمعة (٢٩ شوال-١٤٢٨هـ الموافق ١٠-١١-٢٠٠٧م) وبلغ عدد القتلى والجرحى على الأقل إلى أربعين جندياً، فعذبهم الله وأخزاهم وشقى برحمته صدور قوم مؤمنين.

ضحايا الحادث

تسببت مجزرة "باغلان" لقتل خمسة وثمانين مواطناً، وأصيب (١٢٠) شخصاً بجروح حسب الإحصائيات الأخيرة ، وكان بين الضحايا (٥٩) تلميذاً وتلميذة جئى بهم لاستقبال الوفد البرلماني الذي كان يزور المصنع، وكان من جملة القتلى ستة أعضاء البرلمان بينهم مصطفى كازمي رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان والمتحدث باسم الجبهة الوطنية الجديدة التي تعد منافسة لحكومة كرزي على الحكم.

علما بأن مصطفى كازمي كان سابقاً وزير الاقتصاد في الحكومة العميلة؛ كما كان عضواً نشيطاً في الجبهة الشمالية السابقة.

تحقق الهدف المنشود

يظهر من ملابسات الحادث ورود فعل الأجنتة الحكومية المتناحرة أن هدف كرزي المنشود قد تحقق إلى حد ما؛ لأن القصد وراء هذه المجزرة والقتل الجماعي والله أعلم- هو تصعيف "الجبهة الوطنية" للحليفة الجديدة لأعداء الله الصليبيين والبيدول الاحتمالي لكرزي- وكذا تخويفها بالشدة البالغة حتى تقلص وتقلص من خطواتها إلى الأمام، فيخلو له وجه سادته الأميركيين وحلفائهم.

أسوأ رئيس في الذاكرة

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم السبت (٢٩ شوال ١٤٢٨ هـ ١٠ نوفمبر ٢٠٠٧ العدد ١٠٥٧٤) أن "بوش أسوأ رئيس في ذاكرة الأميركيين" وأضلفت: "من الواضح أن الرئيس جورج بوش تسبب في إحباط ونقمة مواطنيه على نحو لم يسبقه إليه رئيس، منذ ظهور استطلاعات الرأي... فقد أشارت نتائج استطلاع أجرته مؤسسة غالوب) هذا الأسبوع إلى أن ٦٤ بالمئة من الأميركيين لا يتفقون مع الطريقة التي يؤدي بها بوش عمله؛ وعندما يرى ثلثا المواطنين أن زعيم البلاد يفتقر إلى الكفاءة، فإن هذا بالتأكيد أمر سيئ... انظروا فقط إلى الوضع الذي سيرته خلف بوش! ففي معظم أنحاء العالم ينظر الكل إلى أميركا كونها قوة تتعامل بغرور... وخطابها حول الحرية وحكم القانون لا يعدو أن يكون خاويًا..."

أسوأ عميل في التاريخ

ثبت واضحا من نتائج استطلاع أجرته مؤسسة (غالوب) أن بوش أسوأ رئيس في ذاكرة الأميركيين، ومن الطبيعي أن يكون اختياره لتعملة كذلك فاسداً وسينا للغلغية ؛ لأن الحداد لا قدرة له على صياغة عقد الذهب ، ولا يتوقع منه خياطة قميص الحرير ؛ فانتخبه حامد كرزي عميلاً له على أفغانستان أسوأ منه مائة مرة؛ لأن هذا العميل وضع أميركا في موقف صعب وعسر في تاريخها، بل سيصير بإذن الله

تعالى سبباً لإبادة الشعب الأميركي وإطاحة قوتها العظمى كما تدعي- كما عمل جادا في وضع شعب الأفغاني في أخدود نيران الأجانب، وسعى في إحباط مجده، وارتداده عن الدين عن طريق المؤسسات التنصيرية التي تصل بالحرية للكلمة في ربوع البلاد، فالعميل - كرزي- أشد شؤماً ونحسا على أميركا من رئيسها بوش الأسوأ.

الخدمة الإلزامية

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم الجمعة (٢١ شوال ١٤٢٨ هـ ٢ نوفمبر ٢٠٠٧ العدد ١٠٥٦٦) أنه "رد الموظفون العاملون في المجال الدبلوماسي في وزارة الخارجية الأميركية بغضب في الاجتماع الذي عقد في مقر الوزارة أول من أمس على احتمال إرغامهم على التوجه إلى العراق، ما وضع مسؤولين كبار في إدارة الرئيس جورج بوش في موقف دفاعي.

وخلال الاجتماع وصف أحد العاملين في المجال الدبلوماسي أمر الخدمة الإلزامية في العراق باعتباره حكماً ضمنيًا بالإعدام ؛ ورفض كثير من الموظفين القديرين طلبات متكررة بشأن ذهابهم إلى العراق.

بينما طالب آخرون بأن يكون عملهم في بغداد فقط وأن لا يرسلوا خارج المنطقة الخضراء المحصنة، التي تضم السفارة الأميركية ووزارات الحكومة العراقية.

وتشكل معارضة بعض الدبلوماسيين الذهاب إلى العراق مشكلة في الاستراتيجية الشاملة للإدارة تجاه العراق، فهي تدعو الدبلوماسيين الأميركيين إلى مواجهة التحديات على نحو غير مسبوق في أي مكان في العالم".

تحريف كتاب الله

شهدت العاصمة الأفغانية "كابول" في الأونة الأخيرة تحركاً تنصيرياً آخر حيث وزعت نسخ من الترجمة المحرفة للقرآن الكريم باللغة الدرية (الفارسية) وقد قام بالترجمة وطبعها وتوزيعها رجل يسمى (محمد غوث زلمي) وهو موظف كبير في الحكومة العميلة ، يعمل في وزارة العدل متحدثاً باسم المدعي العام ؛ ولم تنف ولن تنف تحركات الأعداء في سبيل تصعيف العقيدة الإسلامية وتحريف نصوصها وتغيير المبادئ السامية عند حد محدود، فالواجب هو العود إلى الكتاب والسنة والعمل بهما على القمام والكمال، وأن نشمر عن ساعد الجدل للدفاع عن عقيدتنا وكتابتنا وديننا.

بقظة أم خداع

استيقظت أعضاء البرلمان من نومهم العميق على مقادة الصليبيين، فوجدوا كتاب الله قد وضع له ترجمة محرفة، فتصفعوها فلم يجدوا فيها القرآن الذي أنزل بلسان عربي مبين، فأتار الأمر غضبهم، لا لأجل التحريف المتعمد، بل

لأن الأمر قد يتسبب في تشويه سمعتهم وربما يقضب الشعب عليهم أو على ساداتهم الصليبيين، أو لأنهم يسمون أنفسهم باسماء لا يناسبها القهوان بهذا القدر من الشراسة، فاستكروا الترجمة والمترجم ؛ وأما الاحتلال المعتمد والمؤسسات التنصيرية والرقص والخمر والسفور والدعرة والمنكرات الأخرى فهم صم بكم عمي لا يسمعون ولا ينطقون ولا يبصرون.

مظاهرات للقرآن

قام آلاف من المسلمين في الأونة الأخيرة بتظاهرات ضد أعداء الله وعملائهم في مدينة كابول العاصمة، وجمال آباد، ومزار -على غرار مظاهرات شهر رمضان الماضي- واستكروا فيها تحريف كتاب الله بصورة الترجمة العارضة عن النصوص القرآنية، الحوية على الخرافات، والتأويلات الخاطئة للعديد من المسائل مثل المثلية الجنسية ورجم مرتكبي الزنى وغيرها، وهفوا بأصوات عالية ضد العدوان الصليبي الذي يشجع المشوهين لصورة الإسلام، كما تندوا بالحكومة العميلة التي لا تسعى ولا ترع في حماية أحكام الإسلام وصونها عن التلاعب بها بتشجيع الأعداء ومرآزقتهم المناهقين.

العلق الاخطر

قال رئيس الإدارة العميلة كرزي في الجلسة الحثامية لمؤتمر "منظمة التعاون الاقتصادي" المنعقدة في محافظة هرات يوم السبت (٨ شوال ١٤٢٨ هـ ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧م): "إن بلاننا غنية... وإن التنمية الاقتصادية ستساعد على تحقيق الاستقرار، وإن الإرهاب والمخدرات... صعوبات نواجهها" ؛ وشدد -عدو الله- على أن الإرهاب هو العائق الأخطر، ودعا الدول المشتركة في المؤتمر إلى حملة مشتركة ضد الإرهاب.

علما بأنه أراد بالإرهاب والعائق الأخطر الجهاد المقدس الذي عرّف أعداء الله المعتدين عن تطبيق خططهم الكفرية العدوانية لأفغانستان، والطاهر أنه قد ينس عن جلود الاحتلال الجبناء، فيسعي في الحصول على الحلفاء الجدد لهم يساعدونه على تدمير البلاد، وقتل المواطنين طالما لا يقبلون الديموقراطية الغربية المستوردة، ولا ينقدون للكر العالمي، ولا يستلمون للقوانين البشرية الوضعية عوض شريعة الله السموية.

نعم إن الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة، ولا يزال يكون جسيمية الله تعالى- عانقا قويا، وقلة حصينة، وسدا مليحا في وجه الاستعمار الأسود، والاحتلال الغاشم، والمغو الأزرق، والطاير الخامس. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بأي ذنب قتلت

**بأي جريمة يقتلون؟ وبأي جريمة يطردون؟
وبأي جريمة يقتلون؟ وبأي جريمة في السماء يطفون؟**

أفغانستان أمر يمكن وقوعه ولكن البقاء فيها يحتاج إلى مجازر بشرية نكراء. ومع ذلك رأينا الغرب قد أصغر على ذلك وقام بهجوم وحشي عام ٢٠٠١م وكان الغرب يعتقد بأن احتلال أفغانستان، وإنهاء الحرب والقضاء على مجاهدي طالبان يمكن أن يتم خلال شهرين أو ثلاثة شهور، إلا أن هذا الاعتقاد من أول يومه كان خاطئاً لذا قامت القوات الوحشية منذ ذلك اليوم بقتل الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء والشباب فضلاً عن قصف منازلهم وتدمير مساجدهم وتخريب زراعتهم بأسلحتهم

والعجب كل العجب أن قضية مقاومة الشعب الأفغاني وعدم تسليمه للاستعمار معروفة لدى كل عاقل ولا ينكرها إلا من سفه نفسه وكلنا نعلم أن السيطرة على أفغانستان أمر يمكن وقوعه ولكن البقاء فيها يحتاج إلى مجازر بشرية نكراء

التفانك من الظنرات والمرحبات والديابات والمدافع وغيرها، وتعتقد أمريكا وحلفائها بأن الحل الوحيد والطريقة الإستراتيجية هي هذه، ولكن لو فكرنا وطالعنا القضية من الناحية المنطقية والسياسية نستطيع أن ندرك بأن اتخاذ مثل هذه الوسيلة لحل المعضلة تدل على فشل الأمريكيان وحلفائهم في الاستيلاء على أفغانستان، لأن اعتبار مجاهدي طالبان عدوهم الشرس يجب قتلهم لأننا لو لم نقتلهم يقتلنا هذا لأنهم في الحقيقة يدل على سفاقة عقولهم وعدم فهمهم للقضية، وذلك أن اتخاذ الشعب الأفغاني عدوهم اللدود أمر يحتاج إلى الدراسة، ثم إن مجاهدي طالبان لم يذهبوا إلى أمريكا ولم يطرقوا أبوابها للمهاجمة عليها بل إن أمريكا لم تستطع أن تتحمل قوتها وقدرتها الجنوبية لذا قامت بضرب أفغانستان واحتلالها، ولأنك أن احتيارها الحرب والصراع لحل القضية يذكرنا بالمثل الأفغاني الذي يقول: إن الله إذا أراد هلاك النمل يؤتي لها الجناحين، فكذلك أمريكا في هجومها على أفغانستان ستهوي إن شاء الله إلى وادي مهلك في وقت قريب، لأن اتخاذ العداوة ضد شعب بطل الذي يزيد عنده بكرة

العالمي، وإن أية قوة استعمارية فكرت في احتلاله وغصبه فشئت في أهدافها وخطلتها، ورغم هذه المقترحات أصغر الأمريكيان على الهجوم وضرب أفغانستان، وبعد بدء الهجوم في ٧ من شهر أكتوبر عام ٢٠٠١م تذكرت قول الشاعر البشتوني الذي قاله بمناسبة هذا اليوم وكان ذاهباً إلى ساحة القتال ويرد الأشرار التالية:

إلى متى أنتفس تحت سيوف ظالمة
لأقاوم العدو مهما حدث
املك عصمتي مع سنام ذويتها
في حلة أحمل سيفي
يا فرعون انقي امامك عصا موسى
هذه الكائنات مخلوقة ربي
وليس ملك لك

وأقسم أنني لا أقبلك بصفة إلهية أبداً
لذا بعد مرور خمس سنوات من الهجوم الوحشي صارت هذه الأرض نارا للأمريكان وحلفائهم وتحير منها العالم كله، ولم يكن يتوقع أحد من المسلمين أن يصل الوضع الأمريكي في أرض أفغانستان إلى هذا الوضع السيئ، ولكن أقول أن وقوع الأمريكيان في هذه الأزمة هم أنفسهم، والعجب كل العجب أن قضية مقاومة الشعب الأفغاني وعدم تسليمه للاستعمار معروفة لدى كل عاقل ولا ينكرها إلا من سفه نفسه وكلنا نعلم أن السيطرة على

رهب قرأ الجميع كتاب بوش المسمى بوش في الحرب "Bush at war" وهذا الكتاب يبين مؤامرات أمريكان الشيطانية وحططهم الماكرة المستقبلية، كما يشير إلى أسباب الهجوم الوحشي الأمريكي على أرض أفغانستان المسلمة ونواياهم الخبيثة، نظراً إلى هذا الكتاب والإعلام العالمي الأمريكي وظلمهم البربري يكشف لنا حقيقة الهجوم الأمريكي على أفغانستان، وتبين أن قضية ضرب أفغانستان خطة مطروحة قبل حادثة الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م وإنما تلك الحادثة اتخذها مبررة لهجومهم الوحشي، كما تمكنوا بواسطتها إقناع الشعوب المنهارة النائين عن الحقائق ووقوفهم إلى جانبهم في الحرب ضد الإرهاب - كما يسمونه - وبالفعل وقعت كثير من الدول المجاورة وغيرها إلى جانب الأمريكيان في حربهم ضد الإسلام والمسلمين، ورغم ذلك أن كثيراً من المفكرين البارزين والمصلين السياسيين اقترحوا للأمريكان بعدم ضرب هذا البلد المصطوب المنكوب لأجل شخص واحد أو عدة أشخاص، إضافة إلى ذلك أبدي هؤلاء آراءهم وقالوا: إن هذا الشعب قد كوام الاستعمار بمرات عديدة خلال تاريخه الطويل وأن مهارته الحربية وخبرته القتالية الطويلة تمكنه قوة المقاومة ضد المعتصين المتجاوزين وأنهت التاريخ فوزه ونصره ضد الاستعمار



الأجنبية عدم استعمال القنابل الضخمة الكبيرة بل عليها أن تسفد في هذا المجال من القنابل الصغيرة فقط.

وتنحنا على يقين من أول يوم بأن كرزاي ليس في وسعه وقف القصف أو الظلم الذي تقوم به القوات الغاشمة إلا أن الأمر أدركه الكل الآن سواء كان صغيراً أو كبيراً امرأة أو رجلاً، وعرفوا بأن أوامر كرزاي لا تنفذ لها ولا يملك إصدار الأوامر إلى القوات الأجنبية، ولا صلاحية له، وهذا مصداق لقوله تعالى: "قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون" الشعراء الآية ٧٣، ٧٤

فحقيقة كرزاي في منصبه الآن مثل الصنم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا قوة له، وقد ذهبت إلى المستشفى التي تقوم بتحويلها القوات الإيطالية في لشركاه مركز محافظة هلمند، وتكلمت مع الأطباء والمرضى وكثير من مسؤولي المستشفى ورأيت غرف مخصصة للمرضى مليئة بجرحى وكثروا ينتمون إلى مختلف المديرات الواقعة في ولاية هلمند، ولم يكن هناك مكان فارغ لقبول بقية الجرحى أو المرضى، وجميع المسؤولين كانوا على رأي

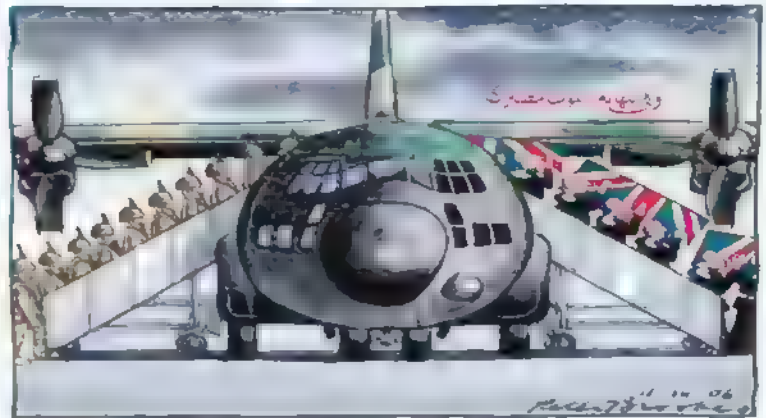
إباحة قتل المشتبهين لكم؟ وما السر في أنه متى شككت في شخص تقوم قواتكم العملية وقوات الأمريكان بقتله؟ هذا يتم في حالة أنكم تدعون بأنه لا يمكن قتل شخص من غير المحاكمة، فقال لي: إن هناك أصل في شبكة المخدرات وهو: "أقتل حتى لا يقتلك" لذا يمكن أن يقال للقوات بأن مجاهدي طالبان يقتلونكم فطيقكم أن تقتلوهم قبل تمكنهم من القدرة عليكم، ونحن إذا أعنا النظر إلى هذا الأصل بالإمكان أن نقول هذا بالنسبة للمجاهدين إلى حد ما معقول حسب زعمهم وأما ما بال الأطفال والشيوخ والنساء الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم وليس في وسعهم القتال، فلم تقوم طائرات القوات الغاشمة بقتلهم جماعياً، وتدمير بيوتهم بقذائفها الفتاك المدمرة؟

ولا أنسر أنه حين وصلت الحكومة العميلة إلى الحكم بعد سقوط الإمارة الإسلامية لم يكن يعتقد الناس بأن الحكومة العميلة ليست قادرة على وقف القصف الوحشي وقتل الأبرياء، لهذا يرفع الأصوات من هنا وهناك يطلب من كرزاي وقف ظلم القوات الصليبية، وإخراجها من أفغانستان، وقد أعلن رئيس الإدارة العميلة كرزاي ثلاث مرات في مدة ثلاثة أيام وقال هي: إننا لا نستطيع أن نتحمل بعد هذا قتل المدنيين الأبرياء، وبسبب هذا الإعلان يتوقع الشعب بأنه من الممكن الآن حل الأزمة التي نواجهها، ولكن لم يمض وقت طويل حتى حدث

القتل، ويشند مغارمته مقابل الظلم والبطش أمر ليس سهلاً، وزعمت أمريكا في البداية أن اضمحلال الأمة المسلمة بقوتها المادية والتكنولوجية المتطورة ليس صعباً ولكن حين عجزت عن تطبيق حيلتها الماكرة ومزامرتها الغاشلة، رأيت الآن تقوم بنشر الأكاذيب ضد المجاهدين عبر إعلامها الخبيث وصحافتها المسحرفة، وتدعي كل يوم بأن عملياتها كانت موفقة وتمكنت قواتها من قتل العشرات بل العشرات من مشتبهي حركة طالبان، ونحن نتساءل هل معيار إثبات الجريمة والقتل هو الشك، وأي قانون أو محكمة في الدنيا تجوز قتل الأبرياء بوجود الشك فيهم، والأمر لم ينته عند هذا الحد بل إضافة إلى قتل المشتبهين تقوم بتخريب القرى المجاورة وتدميرها بأكملها، وقد شاهد الصائم ونشر عن طريق إعلامها الحديث بأن عامة الناس بعد القصف يقولون من الذين استشهدوا جراء القصف الوحشي كانوا مدنيين وأن المجاهدين يسكنون في الجبال والأماكن النائية عن القرى والمدن، ورغم ذلك فإن الناطقين باسم أمريكا وحليفها نالو والحكومة العميلة يصرون بأن وقوع هذه المآزر أهدافها الأساسية وأن عدوها قد واجهه الحصار الفادحة في الأرواح والمعدات، وأن القتولين ليسوا من المدنيين بل كانوا من الطالبان، ونحن إذ أشرونا نأعنا نتساءل لماذا تقتلون طالبان؟ بأي جريمة وبأي ذنب تطلقون

وهذه فضيحة أخرى حيث لم تستطع خلال ست سنوات أن تميز بين السوق الأسبوعي وبين المجلس، ومن ثم هل من الممكن أن يبلغ أعضاء المجلس أن يكونوا بهذه الكثرة؟ حتى إن أعضاء مجلس النواب الأمريكي لا يبلغ عددهم هذا المقدار،

واحد وقالوا: إننا ما شاهدنا مثل هذه الكثرة الوافرة في منطقة واحدة من الجرحى طول حياتنا ولم يمض شهران حتى سمعنا بأن طائرات القوات الصليبية قامت بقصف السوق الأسبوعي الذي يعقد كل يوم الخميس في نفس الولاية وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٣٢٠ شهيداً و٥٧٠ جريحاً وكل هؤلاء كانوا مدنيين، ورغم ذلك كانت القوات الصليبية تزعم بأنهم أعضاء مجلس حركة طالبان، وهذه فضيحة أخرى حيث لم تستطع خلال ست سنوات أن تميز بين السوق الأسبوعي وبين المجلس، ومن ثم هل من الممكن أن يبلغ أعضاء المجلس أن يكونوا بهذه الكثرة؟ حتى إن أعضاء مجلس النواب الأمريكي لا يبلغ عددهم هذا المقدار، إضافة إلى ذلك أن القوات الأمريكية وحلفائها حين رحلها أو سيراها تطلق النيران على كل من يسوق سيارته بمرور أو ببطء خوفاً من



مثل هذه الوقائع المستمرة عدة مرات فعرّف الشعب أن غاية صلاحية كرزاي هو تكرار نفس الكلام أما التغيير في استراتيجية الحرب امر لا يمكن تبديله، بهاء عليه أنه حينما قام كرزاي بريرة لندن قبل بضع أسابيع قام أسلواه بتلفينه أن يعلن للقوات الأجنبية التخلي عن القصف وقلة الاستفادة من القوات الجوية بل عليها أن تعتمد في حربها ضد المجاهدين على الوسائل البرية فقام بما لقته وأعلن: على القوات

النيران على المجاهدين والطالبان؟ هل المقاومة ضد المحتلين محرمة على المسلمين؟ ويجوز لغير المسلمين؟ هذا والذي ينبغي الإشارة إليه أن اتّباع شبكة "خدا" الأفغانية وشبكة المخبرات الروسية K.G.B وشبكة المخابرات الأمريكية C.I.A وشبكة F.B.I الأمريكية أخذوا ينظمون إدارتهم ونشاطاتهم لتطبيق خططهم الظالمة وسياساتهم الماكرة، وقد سألت أحد الموظفين في الحكومة العميلة ما السبب في



سطح در و بطوریکه جاسعه گاه در بعضی از سطوح در بعضی از سطوح

وان يرينا من يطلبهم ياخذ ثلثهم منهم وما ذلك على الله بعزيز.

الجنول الآتي يشمل خسائر الأرواح والمعدات
منذ بدء الهجوم الوحشي الأمريكي إلى كتابة
هذه المخطوط ، وقد بذلت جهدي لفصل المعلومات
والإحصائيات بطريقة واضحة ودقيقة من غير
رسمية ، لذا اعتقد أن هذه
الإحصائيات دقيقة لا حيالا واقعا تخمينيا أو
خدسا ، وقد ترحلت الخسائر المذكورة على
المأهر في الاقتصاد وقلت له كم تبلغ قيمتها ،
فقال: أما حساب البشرية فلا يمكن أن تقومها
لأن لم احسب واحد يريد قيمة على الذي كلها ،
وإن المصير المادية يتفعل ملياري دولار
فاكثر ، والحدوث على النحو التالي :

العملية الاستشهادية، إذا كان الأمر هكذا كيف يسوق الناس سيراتهم لأنها لا تسمح لهم لا سريعا ولا ببطء حتى إلى المشاة أيضا لا تسمح لهم أن يمشوا وراء القوات المتقدمة، ومثل هذه الحوادث تكرر كثيرا منذ بداية العام وقعت في مدينة قندهار فقط ثلاث مرات مثل هذه الحوادث المروعة التي أدت إلى استشهاد عشرات وإصابة الآخرين بالجروح، ثم ندعى سرعة بأنهم كانوا مقبلين علينا في غاية السرعة، وقد بلغت مثل هذه الحوادث بالنسبة للسيارات والدراجات النارية في مدينة قندهار ست مرات مما أسفرت عن مقتل ٢٣ شهيدا وإصابة ٢٧ بجروح مختلفة، والأعجب من ذلك أن القوات الأمريكية أطلقت القنيران في رابعة النهار في تمام الساعة الثانية عشر ظهرا على المدني فقتلته بطريقة وحشية وسط سوق مليئة بالمحمر وكان الرجل صاحب بقعة اسمه نائف خان بن يوسف خان في قرية نجلام مديرية بيج بولاية كنر، ومن ثم قام الناس بالمظاهرات يرفعون الشعارات ضد القوات الصليبية وسدوا الطريق في وجه المارة والمسافرين ونظروا جثمانه إلى قاعدة عسكرية المتمركزة في داخل مبنى المديرية، فقال قائد القوات الصليبية: رأينا الرجل في صورة الكلب نحسنا من هجوم علينا لذا اضطررنا إلى إطلاق النار عليه، هل هذا الأمر مقبول، وهل يمكن أن يقبل من له أننى؟

هذا وقد قُتلت بالحصانية الشهداء والمجروحين والمهجرين وعدد المنازل المنهارة منذ بدء الهجوم الوحشي الأمريكي عام ٢٠٠١ إلى يومنا هذا مع التحري الشديد والدقة القوية في كتابة الإحصائية وأعتقد أنه لم يسبقني أحد إلى هذا الأمر وبهذه الثقة الفاقصة، وسوف أذكرها في نهاية المقالة في صورة جدول منظم يسهل فهمها لكل واحد، ورجائي من هذا المظهر هو أن يخلص الله تعالى شعبنا المظلوم المنكوب من ظلم الظالمين الجبابرة المنكربين وبطشهم وكذبهم ومكرهم، وأقول إن المحادثات التي وقعت فيها القصف الوحشي الأمريكي أدت إلى الخسائر الفادحة البشرية والمادية، ورواها الناس بعقولهم وشاهدوها وقد حاولت جمعها في جدول بسيط لمخض، علم بأن هذه الإحصائية تشمل الولايات التي تبحت فيها مثل هذه الكوارث يومياً وأما بالقضية للولايات الغير المذكورة في الجدول فهي إما أنها لم تقع فيها مثل هذه الكوارث أو أنني لم أتمكن من إحصائيتها أو هي بعيدة عنا، وفي الأخير أسأل الله تعالى النصر للمجاهدين وتمكنهم من القضاء على الخسائر في صفوف أعدائهم حتى يبلغ خسائرهم إلى درجة تعجز البشرية عن إحصائها ولأدعو الله تعالى أن يقر أعيننا بوزمة المعتصمين المعدين عاجلاً غير آجل

اسم المحافظة	عدد الحوادث	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	عدد تدمير المنازل	عدد الأسر التي هاجرت جراء القصف والتدمير
نورستان	١٣	٣١١	٤٢٧	٨٤	١٣٥٠
كندر	٢٤	٤١٨	٥٢٠	١٣٠	١٥٨٠
لغمان	١٧	١٧٥	٢٣٣٠	٥٣	١٢٢٠
تنجرهار	٢٦	٥٣٠	١١٠٠	١٩٠	١٦٠٠
خوست	٦٥	٧٣٥	١٨٥٠	٢١٠	١٧٠٠
بكتيا	٣٦	٤٦٠	٩٥٠	١٧٠	١٨٠٠
بكتيكا	٧٢	٥٧٠	١٠٥٠	٣١٠	١٩٠٠
نوجر	٧	٦٣	١٧٠	٣٢	١٢٠٠
وردك	٣	٣٢	٣٠	٦	٤٠٠
كابيسا	١٢	٢٣٠	٤٦٠	١٦٠	٣٠٠
كايل	٣	٢٣	٢٨	١٠	١٧٠
بغلان	٢	٧	١٣	٤	٣٠٠
كندر	٣	١٣	٢٧	٦	٨٠٠
غزنة	١٧	٣٧٠	٤٩٠	٤٥	١٦٠٠
زابل	٤٢	٤٥٠	٦٧٠	١٨٠	١٤٠٠
قندهار	٢٧٠	١٥٥٠	٢٤٠٠	٦٥٠٠	١٣٣٠٠
هلمند	٣٥٣	٢٤٠٠	٨٦٠٠	٧١٥٠	١٣٣٠٠
ارزجان	٢٦٠	١٣٥٠	٢١٠٠	٦٢٠٠	٨٥٠٠
نيمروز	٣	٢١	١٨	١٥	١٥٠
فراه	١٨	٣٨٠	٥٢٠	٥٠	٩٠٠
هرات	٢	٢٢٠	١٧٠	٣٥	٢٠٠
غور	٢	١١	٨	٦	١٣٥
بادغيس	٥	٦٧	٣٠	٣٠٠	٧٥٠
پارياب	٣	١٧	٢٥	٢٢	٢٥٠
المجموع	١٢٥٨	١٠٤٠٣	٢١٨٨٩	٢١٨٦٨	٥٣٧٠٥

العالمية اسوشيتد بريس بأن العام ٢٠٠٧ بالنسبة للقوات الأجنبية في أفغانستان أسوأ من نوعه وأكثره دموية حيث تكبدت خسائر فادحة في المعدات والأرواح.

بناءً على ما نشره التلفزيون الأمريكي CNN بأن قتلى القوات الصليبية هذا العام أكثر بكثير بالنسبة لبقية الأعوام حيث بلغت قتلى القوات الأمريكية لوحدها ٣٠٠ جندي.

وفي تقرير آخر نقلته منظمة الأمم المتحدة في شهر أغسطس من هذا العام ورد فيه:

إن العام الحالي اعتبر أكثر دموية بعد سقوط الإمارة الإسلامية عام ٢٠٠١ حيث ارتفعت هجمات المجاهدين ضد القوات الصليبية إلى ٥٢٥ شهرياً.

ولا شك أن تصاعد هجمات المجاهدين وتقديمهم في جبهات القتال ضد القوات الأمريكية وحلفائها برغم ما لديها من معدات قتالية متطورة ونخائر مختلفة الأنواع وثقلها العسكري القتالي أدت إلى وقوع الأمريكيين وحلفائهم في الشك والتردد تجاه جيوشهم المدربة وأسحتهم المتطورة.

وقد أفادت مصادر مطلعة بأن قوات حلف شمال الأطلسي -ناتو- يسبب فشلها في مقاومة المجاهدين اختلفت فيما بينها وفقدت اعتماد بعضها على البعض.

هذا وقد عقدت دول حلف شمال الأطلسي -ناتو- منذ بداية هذا العام عدة مؤتمرات وكان موضوع النقاش بينها هو ضعف قواتها في أفغانستان وفشلها في مقاومة طالبان.

وفي جميع هذه الاجتماعات كان يطلب الأمين العام "هوفر" من الدول الأعضاء بإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان ولكن مع ذلك لم تستعد أي دولة حتى الآن لإرسال مزيد من

مضت ست سنوات على احتلال أفغانستان من قبل القوات الصليبية وما من يوم يمضي إلا ويقوم وسائل الإعلام بنشر أخبار عشرات القتلى من الطالبان؛ ولكن رغم ادعائها الكاذبة لم تتمكن القوات الصليبية خلال كل هذه الفترة لا من القضاء على المقاومة ولا من انتصار قواتها عليها بل الأمر على العكس من ذلك فإن المقاومة ضد القوات الغاشمة ازدادت ونهضت كثيراً في مجال العسكري والسياسي؛ لأن مقاومة المجاهدين في بداية الهجوم الوحشي الأمريكي كانت تعتمد على حرب العصابات ولكن الآن وصلت إلى مرحلة القتال الميداني والجبهوي؛ حتى إن هجماتها الواسعة وعملياتها التكتيكية شملت كل أفغانستان مما أدت إلى قلق واضطراب القوات الأمريكية وحلفائها.

علماً بأن القوات الصليبية التي تقاتل ضد المجاهدين في أفغانستان يصل عددها إلى خمسين ألف جندي مدجج بأحدث أنواع الأسلحة ووسائل الحربية المتطورة ومع ذلك يعترفون الآن بأنفسهم بفوز المجاهدين وهزيمة قواتهم؛ ونحن في هذا الصدد نريد أن نشير باختصار شديد إلى انتصارات وإنجازات كلا الطرفين.

الوضع العسكري للقوات الصليبية الغاشمة وحلفائها

نظراً لما نشره الإعلام العالمي والصحافة الدولية بأن العام ٢٠٠٧ بالنسبة للقوات الأمريكية وحلفائها أسوأ من نوعه منذ هجومها على أفغانستان.

لقد نشر التلفزيون الأمريكي CNN في ١٢ من شهر نوفمبر من العام الجاري نقلاً عن الوكالة

بعد مرور

ست سنوات

من

الاحتلال

الصليبي



بظروف قاسية وكانت المقاومة في البداية تقوم بتنظيم صفوفها بالإضافة إلى تنفيذ عمليات الكر والفر في بعض المحافظات؛ وبعد مرور سنتين

أن الوضع الأمني في أفغانستان راهن جدا وأن زيادة الهجمات في المناطق الجنوبية أدت إلى سيطرة الطالبان على كثير من المناطق المذكورة.

قواتها إلى أفغانستان؛ حتى إن ألمانيا برغم من وجود قواتها في شمال أفغانستان المنطقة التي تعتبر ذات أمن نسبي لم تعلن استعدادها لإرسال قواتها إلى جنوب أفغانستان وقد أدلى بذلك



استطاع المجاهدون خلال السنوات الست الماضية بالإضافة إلى استعمال التكتيكات الحربية الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة وإيصال الأخبار وانعكاس القضايا بطريقة صحيحة وواقعية للعالم كله عبر تلك الوسائل والصحافة، لذا قاموا بإصدار المجلات والجرائد وتسجيل أنشطة الكمبيوتر CD ونشر أفلام العمليات العسكرية وتصويرها للعالم عبر شبكة انترنت حتى يرى العالم الخارجي الحقائق التي تدور في أفغانستان وعلى الخصوص في ساحة القتال.

من المقاومة تمكنت من القيام بالعمليات الاستشهادية التي كانت لها تأثيرا بالغا للغاية في إلقاء الخسائر الفاحشة في صفوف الأعداء، ومن سلسلة هذه العمليات ما وقعت صام ٢٠٠٣م على القوات الألمانية مما أسفرت عن مقتل ٢٥ بالإضافة إلى عشرات آخرين بجروح مختلفة. وبعد تمكن المجاهدين من مقاومة العدو ميدانيا قاموا بفتح بعض الجبهات في المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية للقيام بالقتال والجبهسي بالإضافة إلى حرب العصابات والعمليات الاستشهادية وكانت هذه العمليات التكتيكية تعتبر حيوية بالنسبة للمجاهدين وبدأت العمليات الميدانية ضد القوات الغاشمة في كل من محافظة هلمند، قندهار، زابل، غزني، خوست، وكونر مما تسببت لقلقها واضطرابها، هذا وقد أدت هذه العمليات إلى اضطراب القوات البريطانية بالسحبها عن كثير من المناطق في ولاية هلمند وتخص بالذكر هنا مديرية موسى قلعة والتي تعتبر منطقة إستراتيجية هامة بولاية هلمند.

وبعد فوز المجاهدين على القوات الغاشمة واطمأنتهم في هذا المجال قاموا بمحاولة تخوضهم سياسيا أيضا وقد اختاروا لهذه الإستراتيجية بالإضافة إلى العمليات العسكرية اعتقال بعض الأفراد الذين جاؤا إلى أفغانستان تحت حماية القوات الأجنبية، وقد اشترط المجاهدون مقابل إطلاق سراحهم الإفراج عن كبار الطالبان المعتقلين لدى الحكومة العميلة و

وأضاف قائلا: إن الفساد الإداري وأخذ الرشوة في إدارة كرزاي بلغت إلى حد ليست قابل للتحمل؛ وهذا هو السبب الرئيسي لتفرد الشعب عن إدارته وتوقف بناء أفغانستان وتعميرها وضعف الوضع الاقتصادي. ولا شك أن الحكومة العميلة التي جاءت نتيجة الهجوم الوحشي الأمريكي قبل سنتين سنوات تواجه العراك والعراقيل العديدة بسبب فشل القوات الأجنبية والنزاعات الداخلية. من ناحية أخرى أن تشكيل الجبهة المتحدة المكونة من عناصر التحالف الشمالي السابق وتأييد الغرب لها واختلاف سياساتها تجاهها تسببت في فقدان الثقة والاعتماد بين القوات العميلة والقوات الغاشمة، وأن حادثة ولاية بغلان التي أدت إلى مقتل ٧ من أعضاء مجلس البرلمان و ٨ من حراسهم بما فيهم زعيم - الحزب الوطني - والناطق باسم الجبهة المتحدة سيد مصطفى كاظمي، كانت نتيجة تلك الاختلافات وفقدان الاعتماد بينهم؛ لأن المسؤولين في الحزب يدعون أن كاظمي بعد إصابته بشظايا الانفجار أطلقت على صدره ثلاث رصاصات مما أدت إلى قتله.

انتصارات المجاهدين خلال السنوات الست الماضية.

لقد بدأت مقاومة الإمارة الإسلامية ضد القوات الصليبية منذ بدء هجومها على هذا البلد وتمكنت من انتصارات عديدة بعد مرورها

رئيسة وزراء ألمانيا "انجيلميركل" حين زيارتها مؤخرا لأفغانستان ولقائها برئيس إدارة العملية حامد كرزاي.

هذا فإن فشل القوات الصليبية مقابل مقاومة المجاهدين ليس محصورا بها، بل قد أثر تأثير سلبيًا ومباشرا على شعوب تلك الدول؛ لذا نسمع يوميا أن شعوبها تصر وتطلب من دولهم السحاب قواتها من أفغانستان.

من جانب آخر أن تصاعد هجمات المجاهدين في شتى بقاع أفغانستان من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب تسببت في ضعف معنويات القوات الأجنبية وفشل نفسياتها حتى إن المجاهدين تمكنوا خلال أسبوع واحد الاستيلاء على أربع مديريات وسط وغرب البلاد كما أن قتل ٦ من جنود القوات الغاشمة في ولاية نورستان وفتح أربع مديريات في ولاية فراه وتدمير ٣٥ سائط عسكرية بمنطقة ميدان وردك على الطريق الرئيسي بين كابول وقندهار كلها مؤشرات تدل على حتمية سيطرة الطالبان على البلاد.

بالإضافة إلى ذلك فإن زيادة الهجمات في جميع مناطق البلاد ضد القوات الصليبية والعميلة تسببت في كثرة الانتقادات الداخلية والخارجية الموجهة تجاه إدارة كرزاي العميلة، فعلى سبيل المثال أكد سفير ومندوب أمريكا لدى الأمم المتحدة خلال المؤتمر الذي عقده في واشنطن تحت عنوان "التجارة بين أمريكا وأفغانستان"

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

إخواننا الأكارم!

بدأ المجاهدون سلسلة من العمليات العسكرية في أفغانستان ينون بها حصار العدو من الصليبيين ومعاونيهم من جنود إدارة كرزاي العسيلة في مراكزهم ومعسكراتهم، وقد تمكن المجاهدون بعون الله ونصرته من تنفيذ هذه الخطة بنجاح في مختلف أنحاء البلاد مما تسبب في إلقاء الرعب والخوف في قلوب الأعداء.

ونحن إذ نسأل الله العليّ القدير أن ينصر إخواننا المجاهدين وأن يتقبل منهم ما يبذلونه في سبيله جل وعلا، نريد أن تقدم لقراننا الأفاضل صورة مختصرة لأهم ما قام به أبطال الجهاد من تنفيذ هذه الخطة التكتيكية الناجحة في خنادق القتال ضد القوات الصليبية الكافرة وعملائهم في شهر الشوال المنصرم .

ولاية كابول العاصمة :

شرع المجاهدون الأبطال في تنفيذ خطتهم العسكرية من حصار العدو وتوسيع دائرة العمليات إلى مقر دارهم في ولاية كابول حيث يوجد أكبر تواجد عسكري - دبلوماسي للعدو فيها - وبدءوا العمليات الهجومية على أهم المراكز الصليبية فيها بدأ بمطار بجرام العسكري وانتهاءً بمقر بعض الوزارات المهمة في قلب العاصمة وذلك بإطلاق الصواريخ البعيدة المدى وتنفيذ العمليات الاستشهادية والهجومية عليها. كما قلم المجاهدون بإغلاق الطرق المؤدية إلى العاصمة "كابول" خاصة الطريق الرئيسي كابول - جلال أباد في مديرية سروبي التابعة لولاية كابول والطريق الرئيسي كابول - قندهار في مديرية سيد آباد التابعة لولاية ميدان وردك وذلك من خلال عمليات قام بها المجاهدون شبه يومياً في هذه المناطق من تاريخ ١٥ من شهر أكتوبر إلى ١٥ من شهر نوفمبر الجاري.

ويعتبر طريق سروبي - كابول وطريق ميدان وردك كابول المداخل الرئيسية لمدينة كابول والاستيلاء على هذين المنطقتين يكون بمثابة الاستيلاء على العاصمة كابول .

وحسب ما أفاد مراسلونا من ولايتي كابول وميدان وردك كانت حصيلة هذه العمليات الناجحة كالتالي:

١ - مقتل وإصابة ١٢ جندياً من القوات الصليبية و٢٣ آخرين من عملائهم المنهزمين.

٢ - تدمير وإحراق ٢٥ آلية بين سيارة ودبابة عسكرية.

٣ - أسر ٨ أشخاص من الجواسيس خلال عمليات التفتيش .

كما أثرت هذه العمليات تأثيراً إيجابياً في رفع معنويات المجاهدين ودب الرعب والخوف في صفوف الأعداء.

ولاية قندهار :

تعتبر ولاية قندهار الشهيرة مركزاً للإقليم الغربي لأفغانستان وتحتل الدرجة الثانية من حيث التواجد الأجنبي بعد العاصمة كابول لكونها مقراً رئيسياً لحركة طالبان الأفغانية ومهدداً للإمارة الإسلامية في أفغانستان. وقد خطط المجاهدون لبدء حملتهم العسكرية على مدينة

قندهار ومطارها الدولي وبقية أماكن التواجد الأجنبي فيها مما تمكنوا من النجاح في السيطرة على سبيع نقاط تفتيش حول منطقة "أرغنداب" بالقرب من مدينة قندهار وأوقعوا خسائر بالغة بالقوات الأفغانية والأجانب. ودخل المجاهدون يوم الأربعاء ٢٠ من شوال ١٤٢٨ هـ ٣١-١٠-٢٠٠٧م منطقة أرغنداب، التي تبعد ١٢ كيلومتراً عن قندهار، مما ترك الناحية الشمالية التي تؤدي إلى قندهار مكشوفة وهذه هي المرة الأولى التي يتمكن فيها المجاهدون من الوصول إلى تلك المنطقة الواقعة شمالي المدينة.

وفي المقابل شنت القوات الأجنبية عملية واسعة النطاق حول أرغنداب لمواجهة هجمات المجاهدين لأنها اعتبرت سيطرة المجاهدين على أرغنداب تهديداً مباشراً لقندهار كبرى مدن الجنوب الأفغاني. إلا أن المجاهدون تمكنوا من توسيع دائرتهم القتالية حول مدينة قندهار ونفذوا هجمات جديدة شملت كل من مديرية زيري وند ودامان وزرعاو الأنغام في جميع الطرق المؤدية إلى المدينة مما لقي قائد فرقة "بلاتون، العميد" الكسيس روبرتس " مصرعه في انفجار أحد هذه الأنغام عندما استهدف سيارته في منطقة زيري غرب مدينة قندهار ، ليصبح أرفع ضابط بريطاني يقتل منذ احتلال أفغانستان قبل ستة أعوام.

وانفجرت عبوة ناسفة في السيارة التي كان على متنها العميد "الكسيس روبرتس" عندما كان في مسيره ضمن قافلة في طريق العودة إلى القاعدة التي يقيم فيها، وكان روبرتس، ٣٢ عاماً، يعمل ضمن الكتيبة الأولى التابعة للقوات الملكية والتي تعد إحدى أكثر الوحدات كفاءة في الجيش البريطاني.

وحسب شبكة (CNN) الأمريكية، قال المتحدث باسم "ويليام" إنه يشعر بحزن شديد بعد أن علم ب وفاة "روبرتس" أثناء العمليات في قندهار. كما استطاع المجاهدون أن يدكوا معسكر القوات الكندية الواقع في مديرية "زيري" من مضافة قندهار، مما أدى إلى إصابة الجنود كنديين عند استماعهم لكلمة وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" ونجاة الوزير "بيتر ماكاي" من الموت بالكاد عندما سقط صاروخ بالقرب منه. وكان وزير الدفاع الكندي "بيتر ماكاي" يزور قاعدة عمليات متقدمة قرب قندهار عندما سقط صاروخ بالقربه وأصيب أربعة جنود كنديين بجروح، بحسب اعتراف العدو.

وبعد دقائق من الهجوم تمكن "ماكاي" من الهروب من المعسكر المستهدف من قبل المجاهدين وذلك بواسطة طائرة هليكوبتر من طراز "بلاك هوك" إلى مكان آمن في قاعدة قندهار الجوية.

وهكذا تمكن المجاهدون الأبطال فرض سيطرتهم على الطرق المؤدية إلى المدينة كما تمكنوا لتصدي جميع هجمات العدو التي استخدم فيها كافة الوسائل الحربية من الطائرات والدبابت وغيرها من الأسلحة المتنوعة. وكلفت حصاد عمليات المجاهدين في ولاية قندهار الغربية حسب ما أفاد مراسل المصمود من هذه الولاية كالتالي:

وتجمع المجاهدون بأعداد كبيرة غير عادية في الغرب والقرب من مدينة قندهار في تحد لتأكيدات الحكومة العميلة والقوات الأجنبية بأنه يمكنهما القضاء على المجاهدين في أي اشتباك مباشر. وتعد المجاهدون بالمضي قدماً في عمليات فتح المناطق الغربية وتضييق الحصار على مراكز العدو طول فترة الشتاء القادم. واجتاح نحو ٤٠٠ من المجاهدين ولاية فراه الغربية بينما كانت قوات الحكومة العميلة وقوات الاحتلال تقاتل في محاولة للاستيلاء على منطقة جوليستان، تمكن المجاهدون من فتح مركز منطقة باكوا المجاورة. وقد استخدم المجاهدون في هذه العمليات أساليب مخادعة العدو حيث جذبوا انتباه القوات الأجنبية والقوات العميلة (في جوليستان) في الوقت الذي اجتاح فيه مجموعة أخرى من المجاهدين قلب مديرية "باكوا". وقالت القوات الكندية في قندهار: إن هذا الهجوم كان من أكثر الهجمات تنظيماً لطالiban مستهدفين فيه فتح مدينة فراه فيما يبدو. وكانت نتيجة هذا الاجتياح العسكري لولاية فراه الغربية كالتالي:

- ١- فتح مديرية بكوي
- ٢- فتح مديرية جوليستان
- ٣- فتح مديرية خاك سقيد
- ٤- قتل ١٤ جندياً من جنود الصليبيين، وإصابة عشرات منهم بإصابات بالغة
- ٥- تدمير ١٢ أليات عسكرية التابعة للقوات الصليبية والقوات العميلة

وهذا بالإضافة إلى تدمير وإحراق عدد من المكاتب التابعة للقوات العميلة في هذه الولاية.

ولاية نورستان الشرقية: تعتبر ولاية نورستان الشرقية من إحدى الولايات التي تشتهر بتصاعد العمليات الجهادية ضد القوات الصليبية الغاشمة في أفغانستان.

وقد تمكن المجاهدون بفضل الله جل وعلا أن يحصدوا عدداً كبيراً من جنود الصليب المتواجدين في هذه الولاية وذلك من خلال عمليات قتالية جريئة قام بها أبطال الجهاد خلال شهر الشوال المنصرم. وحسب آخر ما أفاد به مراسلنا من هذه الولاية هو:

- ١- قام المجاهدون بولاية نورستان الشرقية بتنفيذ هجوم جريء على قافلة القوات الصليبية في منطقة نكلام التابعة لولاية نورستان مما أدى إلى قتل أكثر من ٣١ جندياً من جنود القوات الصليبية وإصابة ١١ منهم بإصابات بالغة وهذا باعترااف العدو نفسه.
- وحسب تصريحات "فيل جوف"، وزير الدفاع النيوزيلندي، كان ابن شقيقته اللفتنتانت "ماثيو فيرارا الذي كان يقاتل مع جيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان أحد المقتولين في هذا الحادث.
- ٢- تمكن المجاهدون في هذا العمليات من قتل أكثر من ٤٠ جندياً للقوات العميلة.

- ٣- تمكن المجاهدون من تدمير أكثر من ١٨ هر أمريكية وقد أدت تنفيذ هذه العملية الجريئة إلى إخلاء المنطقة المذكورة بأكمله من دنس القوات الأجنبية الكافرة، والحمد لله.

١- فتح مديرية أرغنداب والتي تبعد مسافة ١٢ كيلومتراً من مركز مدينة قندهار وفي نفس الوقت تعتبر البوابة الرئيسية للمدينة من الجهة الشمالية.

٢- تدمير ١٧ مدرعة وسيارة للقوات الكندية والإنجليزية.

٣- قتل ٢٣ شخصاً من جنود القوات الأجنبية بما فيهم قائد فرقة "بلاتون" العميد "الكسيس روبرتس" أرفع ضابط بريطاني يقتل منذ احتلال أفغانستان قبل ستة أعوام.

٤- تدمير أكثر من ١٠ ألية عسكرية بين مدرعة وسيارة التابعة للقوات العميلة الأفغانية

٥- مقتل ٦٢ شخصاً من جنود إدارة كرزاي العميلة وإصابة ٤٥ شخصاً منهم بجروح.

وقد استشهد في هذه العمليات ٣١ شخصاً من المجاهدين، وأصيب ١٦ منهم بجروح خفيفة.

كما استشهد (٥٥) من المدنيين الأبرياء وجرح (٣٢) منهم آخرين.

ولاية فراه :

تمكن المجاهدون الأبطال من اجتياح مركز مديرية باكوا التابع لولاية فراه ، بعدما تمكنوا من السيطرة على منطقة جوليستان المجاورة.



جدول إحصائيات العمليات لشهر شوال ١٤٢٨ هـ أكتوبر ٢٠٠٧ م

الترتيب	اسم الولاية	عدد العمليات	الإستهدافية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمنشعبين				تدمير البيات المجاهدين والقرى المدنية	
				الضحايا المدنيين	الضحايا القتل	الضحايا المدنيين	الضحايا القتل		الضحايا المدنيين	الضحايا القتل				
١	قندهار	٢٣	٢	٢٣	١٢	٦٢	٤٥	١٢ سيارات ومدرعات	٣١	١٦	٥٥	٣٢	٧ سيارات وقرية	
٢	هلمند	١٨	٣	١٩	٨	٥٣	٢٧	١٦ سيارات ومدرعات	٣٢	٢٧	٨٥	٤٤	٨ سيارات وقرية	
٣	نورستان	٨	٠	٣١	١١	٢٤	١٧	٢ مدرعة	١١	١٤	٩	١٢	سيارة وقرية	
٤	زابل	١٧	٠	١٣	٥	٤٠	٢٧	١٨ سيارات ومدرعات	١٢	٧	٤	٢	سيارة	
٥	ارزجان	٧	١	١٠	٥	٢٢	١٧	٥ سيارات ومدرعة	١١	٧	٣٢	١٤	قريتين	
٦	غزني	٧	٠	٦	٤	١٧	١٤	٨ سيارات	٦	٤	٥	٣	قرية	
٧	خوست	٤	١	٤	٢	١٢	٥	٣ سيارات	٦	٨	٢	٣	سيارة	
٨	بكتيا	٨	١	٩	٦	٢٢	١٥	٨ سيارات	١٢	٧	١٤	٩	قرية	
٩	ننجرهار	٣	٠	٣	٢	٦	٤	٤ سيارات	٥	٣	١	٠	سيارة	
١٠	كونر	٩	٠	٨	٢	١٥	٧	٢ مدرعة	٦	٤	٢	٠	٠	
١١	فراه	١٤	٠	١١	٤	٦٥	٢٤	٨ سيارات ومدرعة	٢٨	١٩	٣١	٢١	٤ سيارات وقرية	
١٢	بكتيكا	٥	٠	٥	٢	٧	٥	٦ سيارات	٧	٤	١	٠	سيارة	
١٣	كابيسا	٧	٠	٣	١	١١	٧	٤ سيارات	٤	٣	٠	٠	٠	
١٤	وردك	٥	٠	٢	٠	١٣	٨	٦ سيارات ومدرعة	٣	٢	٠	٠	٠	
١٥	بادغيس	٥	٠	٣	٢	٢٢	١٢	٤ سيارات ومدرعة	٨	٣	٩	٦	قرية	
١٦	بغلان	٣	١	٠	٠	٣٢	٢٥	سيارتين	٣	٠	٠	٠	٠	
١٧	نيمروز	٣	٠	٠	٠	٨	٦	سيارة	٢	٠	٠	٠	٠	
١٨	بروان	٣	٠	٠	٠	٦	٤	سيارة	١	٠	٠	٠	٠	
١٩	لغمان	٢	٠	١	٠	٤	٠	سيارة	١	٠	٠	٠	٠	
٢٠	هرات	٣	٠	٠	٠	٦	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠	
٢١	بنخشان	٢	٠	٠	٠	٢	٠	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠	
٢٢	فارياب	٣	٠	٠	٠	٥	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠	
المجموع				١٥٩	٩	١٥١	٦٦	٤٥٤	٢٧٣	١١٩	١٨٩	٢٥٠	١٤٦	٢٤ سيارة و٩ قرى